



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (١٧٧٩) السنة
السابعة - الاحد (٢٥)
نيسان ٢٠١٠

أوراق

ملحق يعنى بأخر الاصدارات الحديثة في العالم يصدر عن جريدة

10 كتب هزت العالم



ما علاقة نانسي بكارل ماركس

مكتبات شارع السعدون

من الكتب المجانية إلى الكتب الالكترونية

استعادة الرصافي من خلال رسائله

سيرة متخيلة لمارلين مونرو

الفاتنة الشريرة



صاروا جزءاً من المؤسسة الثقافية لنظام البعث من جهة أخرى.

وفي حين كنت تستمر بالمسير في شارع السعدون بعد ان تعود اليه اذ انتهيت من احتساء الشاي المعطر بارواح "المعقدين" وائرهم الذي اضاء ليل بغداد وداعب روحها لسنوات، كنت ستصل الى "مكتبة الطريق" التي شعت مع اجواء الانفتاح السياسي في سبعينيات القرن الماضي، وكانت محطة للشيوعيين واصدقائهم المعروفين بنهم القراءة وحس المعرفة، فيما من الطرف الاخر كانت هناك "مكتبة الصياد" التي عمل فيها الصحافي علي حيدر، وكانت مصدراً جيداً لكتب الثقافة الادبية المعاصرة، لكنها كما "مكتبة الطريق" التمتعت فجأة لتختف بطريقة مفاجئة أكبر. وفي الثمانينيات ظهرت في مكان قريب من "ساحة النصر" مكتبة هي اسم علي غير مسمى، ف"مكتبة اصالة البعث"، كانت تضم اكبر عدد من الكتب المناهضة لفكر البعث، وكان صاحبها (ابو طه) الذي وسع عمله من بائع للصحف الى مكتبي خبير، يقدم لمن يثق بهم اصدارات وكتبا مخبأة تتصل بافكار ومفاهيم مناقضة لفكر البعث.

فسحة الزمن الجميل

ساحة النصر، كانت مكاناً محورياً في حياتي، مكاناً مخصصاً لمواعيد انتظار وفسحات بهجة كانت تبدأ منها لتأخذني الى عروض سينمائية كانت تشكلت منعطفات في تاريخ الشاشة البيضاء (عروض سينما "سمير أميس" و"بابل" و"النصر" و"قليلاً منها في "النجوم" و"اطلس")، وعروض مسرحية في "مسرح الستين كرسى" حيث ورشة عوني كرومي و"مسرح اليوم" و"مسرح بغداد" حيث التجديد والغنى الفكري والفني في عروض "فرقة المسرح الفني الحديث". كانت "ساحة النصر" مكان تجمع لاصدقاء ومواعيد مع صديقات ولا حقا حبيبات، مثلما هي المكان الذي ينطلق منها الباصان المرقمان ٢١ و ٢٢ اللذان كان يأخذاني الى مكان قريب هو "ساحة النور" او "الاربعه شوارع" في اليرموك ومنها اكمل المشوار في باص ٤٥ الى البياع حيث أقيم. ومنها ايضا كنت اصعد الباص الشهير رقم ٤ وهو في طريقه الى آخر محطاته "ساحة الاندلس" حيث اتحاد الادباء وامسياته الشهيرة، او الركوب في الباص ذاته ولكن في الاتجاه المعاكس او الباص رقم ٢ باتجاه "ساحة الميدان" للقاء اصدقاء من الحلة في بيتهم بالوزيرية او في القسم الداخلي ب"الباب المعظم" أو في فسحة البهجة الانيقة التي توفرها حديقة "البريتش كانسل". وكان اختيار الباص مقصوداً، فهو يعني فرصة الاطالة على امكنة وشخص (الباص ذي الطابقين بخاصة)، والتأمل انطلاقاً من فكرة في كتاب او صحيفة، وفي حال كانت الحاجة الى وسيلة نقل اسرع، فثمة سيارات الاجرة الصغيرة في خط النقل الشهير: ساحة النصر - ساحة الميدان، وكانت باغلبها سيارات من نوع "فولغا" الروسية الصنع.

والقرب من ساحة النصر في حال المضي قدماً في "شارع السعدون" تنتشر الكثير من البارات التي كنت اكره منظرها المثل على الشارع حيث كان يتبارى كثير من روادها بمنظر تجميع اكبر

حتى أواخر ثمانينيات القرن الماضي، كان "شارع السعدون" يستعد كل مساء ليكون قلب بغداد النابض، فيما تخلد الاطراف الاخرى من المدينة الى بعض من الراحة جراء نهار عمل طويل.

قبل ان تنطفئ في بغداد معالم كثيرة، منها "شارع السعدون" الذي صار الشارع الأشهر في العاصمة بعد غروب مجد "شارع الرشيد"، وتحديدًا منذ اواسط سبعينيات القرن الماضي، كان "السعدون" يبدأ حياتياً من جهة اليمين اذا كنت قد دخلت اليه من جهة ساحة التحرير، فثمة اشارتان الى حيوية اي مدينة معاصرة: وسائل الاسترخاء ووسائل المعرفة. من ركائز امكنة الاسترخاء في المكان كان كافيتريا "كيت كات" وفيها كان موعدي مع اولي مغامراتي العاطفية في الجامعة، قبل ان يفتح المكان لمشاوير اخرى تختلط فيها اصوات الاصدقاء الضجرين بنبرات خافتة لكتاب وصحافيين كانوا يجدون بعض الراحة في المكان القريب من ابرز مكتبات بغداد الحاشدة بالمعرفة واثاث الغنى الروحي، فثمة "مكتبة النهضة" لصاحبها المكتبي هاشم والتي عملت فيها بعضا من الوقت، و"مكتبة التحرير" لصاحبها بناي، ولاحقاً "المكتبة العالمية" التي ادارها الكاتب والناقد جاسم المطير.

علي عبد الأمير عجام

كيت كات ومكتبات شارع السعدون



والى جانب "كيت كات" ثمة كافيتريا مشابهة هي "فلسطين اكسبريس". و المكانان كانا ملتقى لراحة عوائل بغدادية وعشاق ورجال انيقين تصحبهم كتبهم او صحفهم، فضلا عن سيدات جميلات كن يدخلن منفردات او ضمن حلقات من الصديقات اللائي كن يخرجن وقد توجهن بطعم القهوة التركية، وزادتهن "حلاوة" تنويعا من حلويات ومرطبات كانت تقدم بافانين من الاواني التي يتراقص فوق حليها المثلج، فستق حلبي أخضر.

ومن كان بدأ جولته من المكتبات ولمسة النعومة في "كيت كات" سيخرج الى رصيف عريض ليلقي نظرة الى الجانب الآخر من الشارع الذي جاء نفق ساحة التحرير ليهشم منظور جمالياته المكانية، فمذموم مجال الرؤية المطلوب لمشاهدة صحبة لنصب الحرية، وغير الحضور المريح لامكنة ومعالم منها "عمارة مرجان" بلمسات حانية (استدارة العمارة برشاقة من شارع السعدون الى الجانب الاخر المطل مباشرة على ساحة التحرير) صممها من يصفه استاذ العمارة الحديثة د. خالد السلطاني بانه "ابو العمارة العراقية الحديثة" المهندس جعفر علاوي العام ١٩٥٤. ومن المحال المنفتحة على "شارع السعدون" انطلاقاً من الطابق الارضي للعمارة الشهيرة، كانت هناك "مكتبة المثني" التي تأسست عبر مقرها الاصلي في "شارع المثني" في العام ١٩٣٦، وحرص صاحبها قاسم محمد الرجب، على ان تكون منبر نشر امهات كتب التراث، فضلا عن كونها مصدراً لتزويد الكثير من مكتبات البلاد بما تحتاجه من كتب الدراسات التاريخية والسياسية والفكرية.

واذا كان الطرف السابق من "شارع السعدون" الذي يبدأ من "مدرسة الراهبات" التي حولها نظام البعث الى "ثانوية العقيدة"، قد توفر على ملمحي الاسترخاء الفكري (المكتبات) والجسدي (كافيتريا "كيت كات" ومن ثم محل حلويات جواد الشكرجي وقريبا منها "مطعم نزار" الشهير)، فان الطرف الثاني كان يحاكي هذين الملمحين وان بدرجة اقل، فالاسترخاء الروحي يمثله وجود "مكتبة المثني" و"جامع الاورفلي" فيما الاسترخاء الجسدي كان يوفره "مطعم تاجران"، ومطعمان صغيران في شارع فرعي من شوارع البتاويين أولهما كان يقدم الاكلات الفلسطينية وبرزها الفول والحمص والقدسية واغلب رواده من طلبة الجامعة، والثاني كان يقدم "الكباب السوري" ويؤمه

انني كنت قريبا منها لنحو سنة يومياً حين عملت في "مكتبة النهضة"، ولاحقاً كأمين صندوق في "مطعم الرصافة" أو "مطعم ابن ضعيفة" في تسمية مناكفة لمطعم شهير آخر قريب هو "ابن سمينة". ومع كل مرة كنت احتسي فيها الشاي المعطر بورقة خضراء (تسمى "عطرة" وهي ليست من ورق النعناع ولا من حبات الهيل، بل هي اقرب الى طعم الهيل ولكن بمظهر ورقة النعناع الخضراء)، ويقدمها لي صاحب المقهى ابراهيم او ابنه خليل، مستعيداً في المقهى وان كان ضيقاً، فضاءات من اثر مبدعين عراقيين حملوا بالثورة والعدالة والتغيير ثم افترقوا بقسوة الوطن وسياساته بين منفيين ومعدومين ومنتحريين ويائسين صامتين من جهة، ومن

اصحاب المحال التجارية وحرفيو المنطقة القادرون على دفع ثمن الوجبة التي تزيد على الدينار او اخر سبعينيات القرن الماضي. غلبة الجانب الروحي والاسترخاء الفكري هي للجهة الاولى من "شارع السعدون"، فما ان تخرج من "المكتبة العالمية" لتنعطف نحو الشارع الفرعي المؤدي الى "شارع أبي نواس"، حتى تكون قريبا من اكبر ورشة للثقافة العراقية في توجهاتها التجديدية خلال ستينيات القرن الماضي وقسما كبيرا من سبعينياته، حيث "مقهى المعقدين" في تسمية شعبية تهكمية للمنتسغين في الثقافة واسئلتها، ووصفهم ب"المعقدين". شخصياً لم اعرف على الغنى الروحي والانساني في اجواء ذلك المقهى، الا

هادي العلوي

فصول عن المرأة

تأليف: هادي العلوي
هذا الكتاب دراسة لحياة المرأة العربية في الجاهلية، ثم في الإسلام ورويت فيها المقارنة في اوضاع المرأة وما طرأ عليها من تطورات ما بين العصرين الجاهلي والإسلامي وعلى امتداد العصر الإسلامي، وتضمنت مقارنات مع الموقف من المرأة في الحضارات الاخرى، ومنها حضارة الغرب القديمة والحديثة.

تميزت الدراسة بالبراعة والموضوعية على النهج المعتاد للمؤلف الذي يكتب لإرضاء الحقيقة وحدها.





عدد من قناني البيرة على موائدهم، ضمن مشهد للشراهة كنت اجده غاية في البذاءة والسلوك الرخيص، فيما كان "بار الغارابي" الانيق المثل على "شارع ابي نؤاس"، مكانا افضل للقاء الاصدقاء وقضاء ليلة جميلة اخرى بعد ان انتقلنا اليه تخلصا من ضجيج "بار ليالي السمير". وفي تلك الفسحة من شارع السعدون، وتحديدًا القريبة من "سينما أطلس"، كان المقهى المثل على الشارع انطلاقا من مدخل دار السينما ذاتها، وفيه كان يتجمع هواة الشطرنج ومدمنو الطاوالي ورجال ونساء ينتظرون موعد بدء العروض السينمائية، الانني نادرا ما اختبرت الجلوس في المقهى حتى في حال انتظاري بدء العروض وكنت افضل الدخول الى مكان قريب هو "تسجيلات صوت الفن الحديث" الذي كان عمدا الى تقليد جميل لم اعرف اليه لاحقا الا في لندن ونيويورك، وهو في تخصيصه اجهزة تسجيل مع "هيد فون" يمكن من خلالها للزبائن ان يستمعوا الى ما يفضلونه من الحان واغنيات قبل اقتنائها. وعبر ذلك التقليد كان يمكنني ان انتشي بالحن قصيرة، تبدأ من "هوتيل كالفورنيا" للفريق الغنائي "ايغلز" ولا تنتهي بجديد السمراء البريطانية التي ذاع صيتها منتصف سبعينيات القرن الماضي تينا تشارلس، مرورًا بفيروزيات عذبة كثيرة.

ومن الامكنة التي كانت ترق لي كثيرا في شارع السعدون، وتنقلني الى احياء عدة، تتمحور في فكرة السفر والاتصال مع المجتمعات الاخرى، كانت مكاتب شركات الطيران الاجنبية، فكان مكتب "لوفتهانزا" بلونيه العميقين الازرق الغامق والاصفر، كما لوني الشركة، ومكتب "اير فرانس" بالوانه الابيض والارزق والاحمر كما العلم الفرنسي، ومكتب "ايران اير" بعلمته المميزة لرأس حصان اسطوري اقرب الى الطيران، فضلا عن "مكتب توماس كوك" المختص باصدار "الترفل تشيك" الذي عادة ما كان يفضلته المسافرون كوسيلة لتأمين المال في خارج البلاد بدلا من حمل النقود، وهو ما كان اقرب اليوم الى "بطاقات الضمان". مكتب الشركة المالية الشهيرة كان درسا في الاناقة والترف، لهجة بساطته ولكنها بلاغة البساطة وغنى ملامحها. الاناقة المكتئبة تلك كانت تجد صداها في مكاتب شركات عراقية مختصة باستيراد الساعات الثمينة وبيعها: جواد الساعاتي ووكالة شركة "رادو" وقبلها "رولكس".

الاتصال مع المجتمعات الاخرى كانت له علامات اخرى في شارع السعدون، ومنها "مكتبة مكنزي" الشهيرة التي تراجعت مكانتها مع منتصف سبعينيات القرن الماضي تزامنا مع صعود قيم التشدد "الوطنية" و"القومية" والاتجاه الى التعريب الاجباري في الثقافة والتعليم العالي. وليس بعيدا عن تراجعها واغلاقها لاحقا ان البلاد كانت تزاد انغلاقا وعزلة وصعودا لقيم العدا للآخر ووصمه بالمؤامرة. واذا كانت "مكتبة مكنزي" ضحية هذه القيم في عداها للآخر "الاجنبي"، فان مكتب صحيفة "طريق الشعب" التابعة للحزب الشيوعي والمقابل تقريبا لـ "مكتبة مكنزي" كان النسخة "الوطنية" من ضحايا قيم التشدد الوطني والقومي البغية، فقد اغلق الباب المؤدي الى بيت انيق مثل على الشارع، ومعه اغلق الطريق الى مكان تعلمت منه اولي معارفي الصحفية، واولي مياهجي في النشر الادبي وتحديدًا في كتابة قصيدة النثر، ذلك الشكل الكتابي الذي ستمتع الصحيفة عن نشره لاحقا، حين ابلغني لاحقا الشاعر حميد الخاقاني بان قصائد النثر تثير حفيظة السلطات في وزارة الثقافة والاعلام وتحديدًا الوزير الشاعر شفيق

ابتسامته، فانه لم يتردد عن ان يدق جرس انذار في روعي، حين كان يرى سوءا اكبر ستمضي اليه البلاد، لم اكن اناسا اراه ناهيك عن تحسس بواعث مخاطره، التي كان يبث لي بها في كل مرة التقية، الى ان كسر ظهر البلاد في العام ١٩٩١، حين صار الندى في ابتسامته حزنا شفيفا ينسجم مع نظرة متأسية وكلاما كثير الخفوت اقرب الى الاهات المتصلة منه الى ان يكون حروفا ومفردات.

وفي الايام الاخيرة من وجودي في بغداد وقبيل مغادرتي لها في العام ١٩٩٤، كنت ادير عيادتي الخاصة في مجمع الشؤون الزراعية والبيطرية بمنطقة "السكك"، وكان الطريق الى بيتي القريب من المسرح الوطني في الكرادة يمر بي يوميا على ركن "الندى" الانساني في بغداد، وهو ما جعلني اتوقف عند "ابي ندى" محاولا التطهر مما علق بي من اسئلة القمع والحصار وغبار الحروب وانشغالات تجارة الادوية واللحاحات، وفي واحدة من اشاراته اللافتة والنادرة، ابلغني توفيق الخياط بان نبرة من الغضب والنقد الحاد والمباشر للنظام والاطرواح البلاد هي الميزة لحيثي، دون ان ينسى التنبيه لما كنت لم اقرره بعد، فهو توصل الى اعتبار تلك النبرة الغاضبة، مؤشر يأس سيدفعني الى الرحيل. ومرة اخرى يرى "ابي ندى" ما لم اكن اراه، فبعد نحو سنة من تعليقه ذلك، توجهت الى محله مودعا اياه دون ان اتعن لافي حديثه ولا بملامحه، ان كنت مطرقا الى داخلي الغاضب والصاخب واليائس.

وفي احدي زيارته الى منزلي بعمان حيث ندى العراق لم ينك يلف اجواء حياتي ويؤرقها ايضا، ابلغني الصديق مقدا عبد الرضا، ان "ابي ندى" رحل، تاركا لروح العراق ان تفجع بقوة، وان تنشغل بمعاينة فصولها وهي تضي قدما نحو ازمان تفتقد القلوب "الندية"، مثلما الامكنة تغلق فصول نداها ومسراتها شيئا فشيئا لتستحيل الآن شواهد على مدينة بلا قلب، مدينة الحواجز الكونكريتية.

× فصل من كتاب بعنوان "نوستالجيا" الذي سيصدر قريبا

اول الشارع المتفرع من "شارع السعدون" والمؤدي الى "مسرح بغداد"، وكنت تعرفت على اول لمسة منددة منه حين اصطحبتني اليه اخي قاسم اثر خروجنا من "طريق الشعب"، لا تعرف من خلاله على كيف يمكن لانسان يبدو "عاديا" ان يختصر عمقا انسانيًا وتاريخيًا وثقافيا في حكمة شخصية مؤطرة بالحكمة العميقة. ولم از "ابو ندى" الشيوعي النبيل الحالم بعد السبعينيات متوقعا انه غارد البلاد هربا من ملاحقة نظام البعث المؤكدة له، حتى فاجاني الصديق الفنان مقدا عبد الرضا في واسط الثمانينيات بان ندخل الى محل "ابي ندى" للسلام عليه، فتصلبت مكاني مترددا من لقاء من توهمت انه لم يكمل معنا فصول الماساة والرعب، وأثر "الرحيل طلبا للسلامة" كما هي الفكرة شبه الثابتة عند اغلب العراقيين الذين كانوا ينظرون الى رحيل اصداقهم او زملائهم بحثا عن مكان آمن لم يكن الوطن قادرا على توفيره. ولم اكن انا بعيدا عن مثل النظرة التي اختبرت لاحقا عدم انسانيته وقسوتها بعد ان صرت احد ضحاياها من خلال رحيلين، الاول كان اختياريًا في العام ١٩٩٤ والثاني قسريا في العام ٢٠٠٤.

"ابو ندى" الانيق المنكب دائما على اصدقاء لمسات حرفته، كان بندى لقاء الاصدقاء ذاته، ولكن بشيء من الاطراقة العميقة والخبرة الاكثر خفوتا في الحديث، ويكثر من الاشارات الموجزة الحكيمة تعليقا على اوضاع البلاد في فصول محنتها المتصلة، سألني اولا عن اخي قاسم، دون ان ينسى السؤال فيما اذا كنت او اصل الكتابة، لابلغه بقائي على قيد الحياة الثقافية، دون ان اقترب من محظورات السياسة في العمل الثقافي حينها، فانا خارج المؤسسة الثقافية الرسمية ولم اكن موظفا في اي منها، ولست عضوا في اي منها عدا اتحاد الادباء، واواظب على النشر في مجلة "فنون" ولاحقا "الفباء" وصحيفة "القادسية" و اكتب مجلة "اليوم السابع" الباريسية عبر كتابات في نقد الموسيقى وبعض من نصوص شعرية رمزية وقراءات نقدية في نتاجات أدبية جديدة. ويقدر ما قابل تلك الاخبار بشيء من "ندى"

ساحة النصر، كانت مكانا محوريا في حياتي، مكانا مخصصا لمواعيد انتظار وفسحات بهجة كانت تبدأ منها لتأخذني الى عروض سينمائية كانت شكلت منعطفات في تاريخ الشاشة البيضاء (عروض سينما "سمير أميس" و"بابل" و"النصر" وقليلًا منها في "النجوم" و"أطلس")،

الكمالي الذي كان يعتبر "قصيدة النثر مؤامرة على الامة العربية".

"ترزي الندى"

من ذلك المبني الانيق لطالما كنت خرجت انيق الروح مبتهجا بقصص نشرت لي في صفحة "ادب الاطفال" او بتحقيقات واخبار قصيرة عن اصدارات ونشاطات فنية وادبية في الصفحة الاخيرة، ومقالات مترجمة في صفحة للطلبة والشباب، كانت رائدة حينها، ان قلدها صحف عربية كبرى ولكن بعد عشرين عاما، في تخصصها ملاحق للشباب وقضاياهم، وكلها جاء طوعيا وجزءا من عملي صحفيا متدربا، على يد كتاب وادباء وصحافيين وكتاب واكاديميين كانوا يشعرون ابداعا ومحبة وانفتاحا فكريا وانسانيا قل نظيره.

انه مكان ينث "ندى" على الروح ليس اقل من الندى الذي يختصر الاثر الانساني في حضور "ابو ندى"، توفيق الخياط، في صومعته الحرفية والثقافية والانسانية التي وإن كانت تضيق الا انها وحتى في اشد ايام العراق قسوة: صعود الديكتاتورية وسنوات الرماد في حربي ايران والكويت ولاحقا الحصار، كانت تنت ندى يقلل في الروح جفافها.

محل توفيق الخياط كان قريبا من مكتب "طريق الشعب" واقرب الى "سينما بابل" بل هو في

الشعر والوجود دراسة فلسفية في شعر أدونيس

يتناول الكتاب شعر ادونيس من جوانبه الفلسفية والوجودية، وكيفية معالجته قضايا الحياة والواقع، في سياق تنظيرات ادونيس لحركة الشعر الحديث وما رافقه من ظروف الصراع التي خاضها ضد التقليديين.



أبدت الكتب قوة هائلة من أجل الخير ومن أجل الشر طوال التاريخ المسجل للجنس البشري .. في هذه الصفحات سنقدم مناقشة لعشرة كتب كان لها تأثير في التاريخ والاقتصاد والثقافة والعلوم من عصر النهضة الى يومنا هذا انها كتب بالغة القوة نقدمها في ملحق اوراق والكتب من اختيار الدكتور روبرت داونز الرئيس السابق للمكتبة الوطنية الأمريكية يبين بوضوح ذلك النفوذ الواسع للكتاب، كتاب داونز صدر في الخمسينيات من القرن الماضي اراد فيه المؤلف ان يقدم عرضا مثيرا للكتب من عدة عصور تبين القوة الهائلة للكلمة المطبوعة واثرها في التقدم البشري.

10 كتب هزت العالم الاميري.. لماكيافيلي

الى بلاطه في عام ١٥٠٢ ، وكما علق مترجم النسخة الانكليزية للامير: " رأى باعجاب كيف تبادل بورجيا استخدام الحذر والدهاء، في مهارة، وكذلك الالفاظ

المعسولة والاعمال الدموية، وكيف استخدم بيروود الغدر والنفاق، وكيف استعمل الازهابة في وحشية لاستمرار اخضاع من دحرمهم، وكيف يقبض بطغيان على البلاد التي يحتلها".

واذ مارس سيزار ازواج الشخصية والقسوة وعدم الثقة، نال النجاح الباهر، ولكنه كان نجاحا مؤقتا، كان ماكيافيلي وطنيا غيورا يميل الى النظام الجمهوري، ولكنه لما اختبر حال ايطاليا الثائرة والمؤسفة اقتنع بان رجلا مثل سيزار بورجيا هو القائد المثالي لانهاء حالة الفوضى تلك.

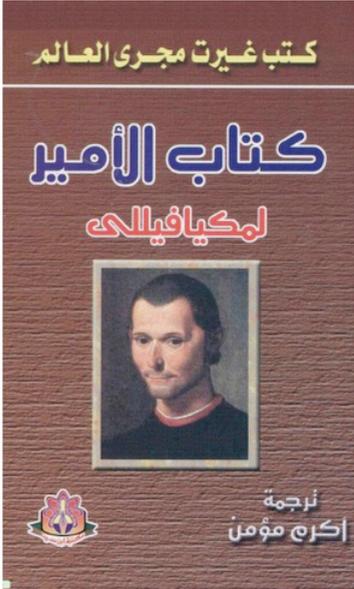
وهكذا اوحى اليه نظرتة الى امة موحدة، بالحماس الوطني، وان كان عالما باحتياجات الساعة والفرصة الذهبية الماثلة امام الحاكم الجديد، وجه كل نشاطه وحماسه الى تأليف "الامير" فكتبه في

الشهور الستة الاخيرة من عام ١٥١٣ وبعد ذلك بوقت ما، قدمه الى بلاط لورنزو مع اهداء المؤلف: " ما رأيت انه ليس في المقدر تقديم هدية افضل من اسداء فرصة الفهم في اقصر وقت، فأنتني اقدم كل ما تعلمته

في تلك السنين العديدة وسط الكثير من المتاعب والاحطار". الهدف الاساسي من "الامير" هو ان يصلح الدولة يحقق كل شيء، وهناك عدة مستويات مختلفة من الاخلاق في الحياة العامة والحياة الخاصة، ان فم الالاق السياسي، تبعا لهذا المذهب، ان يقوم من اجل مصلحة الشعب باعمال العنف والخداع التي تستحق اللوم وتوصف بالاجرام في المعاملات الخاصة. ولذلك فصل ماكيافيلي الاخلاق عن



غلاف النسخة الانكليزية



غلاف الترجمة العربية



طلت الماكيافيلية لمدة تزيد على الاربعة قرون عالقة في ذهن العالم على انها مرادفة لشيء شيطاني وخائن ونذل وقاس وخبيث.

كان ابو هذا المصطلح، نيقولا ماكيافيلي، رمزا شهيرا للسياسي المتأمر والمكر والمنافق المجرد من الاخلاق والعديم المبدأ تماما والمستهتر، الذي تنحصر كل فلسفته في ان "النهاية تخلق الوسيلة"، وقد اعتقد العالم اجمع ان ارقى قانون لماكيافيلي هو الملاءمة السياسية، وفي انكلترا القرن السابع عشر، كان "اولدنيك" كنية متبادلة بين كل من ماكيافيلي والشيطان، اما من دفاع لهذا المتهم ام ان هناك ظروف مخفية؟

تعتمد شهرة ماكيافيلي السيئة، اعتمادا كليا تقريبا على كتاب واحد هو "الامير" الذي كتبه في عام ١٥١٣ ، ولكنه لم ينشر الا في عام ١٥٣٢ بعد وفاة مؤلفه بخمسة اعوام، ما من كتاب يمكن ان ينفصل عن العصر الذي كتب فيه، هذه حقيقة لا يمكن توضيحها توضيحا مناسبيا باكثر مما يوضحها كتاب "الامير" ومع ذلك فهو ككل كتاب عظيم، يضم دروسا لجميع العصور.

لانعرف سوى القليل عن حياة ماكيافيلي قبل عام ١٤٩٨ عندما كان في التاسعة والعشرين من عمره وزيرا لجمهورية فلورنسا ، خدم حكومة هذه المدينة لمدة ١٨ عاما، ونهبت به المهام الدبلوماسية الى توسكاني ثم عبر جبال ابنين الى روما، وبعد ذلك الى ما وراء جبال الالب وتعرف على الكونتيسة كاترينا سفورز وبادولفو ستروشي طاغية سينا وفريديناند الارجوني ولويس الثاني عشر ملك فرنسا، والامبراطور ماكسيميليان والبابا يوليوس الثاني، وسيزار بورجيا، وكانت السياسة في ذلك العصر فاسدة بطريقة لاتصدق ، وكان ماكيافيلي ، الطالب الداهية في دراسة الطبيعة البشرية، في حداثة عهده بالسياسة ، وفي عدة مناسبات ابدى مقدرة ومهارة في انجاز المفاوضات الصعبة، وبعد ذلك بنى واقعيته وسخريته من الامور السياسية، دون شك، على المران، لأنه تعلم الا يكثرث لأي باعث غير الجشع والانانية.

اثناء اقامته في اسبانيا

فصل ماكيافيلي وسجن وعذب، واخيرا نفي الى ضيعته الريفية الصغيرة بالقرب من سان كاسبانو، حيث بقي محدد الإقامة حتى موته في عام ١٥٢٧ باستثناء فترات قصار، فكان يقضي وقته خلال تلك السنين الطويلة، في تأليف كتاب "الامير" و"المحادثات" و"فن الحرب" و"تاريخ فلورنسا" وتتناول كلها، بصفة مبدئية ، السياسة القديمة والمعاصرة.

من الصعب اكتشاف اية رقة في طبيعة ماكيافيلي فيما يختص بالشؤون العامة، ولكنه كان يحس بتأثير عميق تجاه امر واحد. كان وطنيا اصيلا مع شوق حماسي لأن يرى ايطاليا دولة قوية متحدة، وربما كان ملاحقا باردا وموسوسا ورجلا ماجنا صافي العقل، حتى ناقش الوحدة الايطالية، ثم أوحى اليه بالحماس والفصاحة والحرارة

ليس لدي الكولونيل من يكتبه ساعة الشؤم

تأليف / غابرييل غارسيل ماركيز
ترجمة / صالح علماني
تواصل المدى نشر أعمال الروائي الكولمبي الكبير، والحائز على جائزة نوبل للأدب، لأهمية رواياته التي تعالج قضايا إنسانية متباينة.
ويضم هذا الكتاب، رواياته. هي: ليس لدي الكولونيل من يكتبه، وساعة شؤم، بترجمة جديدة أضفت عليها مسحة جديدة من التألق.



والحيوية، وقد كانت حال ايطاليا في اوائل القرن السادس عشر في بؤس شديد يثير اشجان أي شخص الى درجة البكاء.

برغم ان "الامير" مكرس الى لورنزودي ميديكي حاكم فلورنسا الجديد، فان بطل الكتاب هو سيزار بورجيا ابن السابا الكسندر السادس، وكاردينال في السابعة عشرة، وقائد حربي قدير، وهازم رومانيا وكتاتور قاس لايعرف الرحمة، ارسل ماكيافيلي رسولا

خزانة المدى

باسم عبد الحميد حمودي

الفهرست لابن النديم

يُعتبر كتاب الفهرست ذو الأربعمائة صفحة من القطع الكبير لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب بن إسحاق البغدادي المعروف بابن النديم، الموسوعة الببليوغرافية العلمية الأولى في التراث العربي. عاش ابن النديم الذي كان بائع كتب ووراقاً وخطاطاً كاتبه في بغداد في القرن العاشر الميلادي، ٩٣٦-٩٩٥م وهو الذي قضى فترة من حياته في البحث والتفتيح وتوثيق المعلومات والتواريخ وقد قضى نحبه دون أن تُوثق سنتا ولادته ووفاته على وجه الدقة. حفظ ابن النديم القرآن الكريم عندما كان عمره عشر سنين وكان منفتحاً على الفلسفة الإغريقية، لا سيما أرسطو وكان من أساتذته السيرافي ينقسم كتاب الفهرست، الذي أُعد حوالي العام ٩٨٧ إلى عشر مقالات هي عشرة فنون وكل منها ينقسم إلى عدة فروع. يستهل المؤلف موسوعته للحضارة العربية الإسلامية في القرون الوسطى، بذكر أسماء المؤلفين وفق التسلسل الزمني ومؤلفاتهم ثم يعلق على الأعمال الهامة في نظره. كما مهد ابن النديم لكل واحد من المواضيع العلمية التي أدرجها في الفهرست. من هذه المواضيع تأتي أولاً الكتابات الدينية للمسلمين واليهود والمسيحيين مع التركيز على العلوم القرآنية ثم الخطوط لأربعة عشر شعباً وبعض المواد عن القلم والقرطاس، أداتي الكتابة الرئيسيتين في ذلك العهد. ثم يجد المرء اللغة والنحو والتاريخ والشعر والسير والرواة والأساطير وعلم الكلام والتصوف والفقه والحديث والفلسفة والمنطق والسحر والشعوذة والديانات والاعتقادات غير السماوية. وأخيراً تأتي المقالة العاشرة التي تُعنى بأخبار الكيماويين وأصحاب الصنعة. ينصب اهتمام ابن النديم على العلوم الإنسانية أكثر بكثير من العلوم التطبيقية. هناك أيضاً فصل عن العلوم الحربية والطب والعمارة والجنس والحب والفكاهة والغطس. ومن الواضح بأنه كان آنذاك أدب للتسلية والترفيه.

عاش ابن النديم في العصر الذهبي للحضارة العربية في المشرق العربي. انتشرت المكتبات في الأقاليم العربية وراجت تجارة الكتب رواجاً باهراً سمع ابن النديم من فطاحل عصره أمثال أبي إسحاق السيرافي وأبي الفرج الأصبهاني وإسماعيل الصفار ويونس القس وجابر بن حيان، كان ابن النديم ورّاقاً حاذقاً ذا سعة اطلاع وشغف للمعرفة، وفي أكثر من مناسبة أشار إلى الفرق بين خط النساء وخط الرجال.

لا نغالي إذا ما قلنا بأن جمع المصادر وتصنيف المادة وفرز الغث عن السمين وتبويبها هي بمثابة الخطوة الأولى في الأبحاث العلمية الحديثة. ابن النديم خطا الخطوة الأولى على هذا الدرب قبل ألف عام ونيف غير مقتصر على أسماء المؤلفين والكتب كما نرى في جداول دور النشر، بغية التجارة والربح في المقام الأول، بل عالج مادة الكتاب وحيات المؤلف ووقف على السمات المشتركة بين كتب عدة والتركيبة للمدارس العلمية والفكرية المتنوعة. بهذا الإطار الواسع، لا ريب، بأن ابن النديم كان الرائد في التوثيق الببليوغرافي.

يعود الفضل الأول في إصدار هذا الكتاب ونشرها إلى المستشرق الألماني غوستاف فلوجل الذي عمل سنواتٍ طويلة في البحث في المخطوطات للفهرس التي عثر عليها في مكتبات مختلفة في ألمانيا وفرنسا والنمسا. أكمل تلميذا فلوجل عمل أستاذهما وصدر الفهرست للمرة الأولى عام ١٨٧١. وكالعادة توالى طبعات الفهرست وإعادتها في العالم العربي وخاصة بمصر، منها مثلاً طبعة العام ١٩٣٠. وهناك طبعة أخرى للفهرست مبنية على مخطوطات أخرى كان علي رضا تجديدي قد حققها ونشرت في إيران عام ١٩٧١. وتواصلت طباعت هذا الكتاب إلى يومنا هذا وصدرت منه طبعة شعبية بدون تحقيق عن دار المصادر في بيروت.

لنزلت البلاذ كارتة واخفقت في مساعيها.. لاينكر احد ان دكتاتوري وطغاة كل عصر وجدوا نصائح مفيدة في الامير، وان قائمة القراء المتهلفين ضخمة، اعجب الامبراطور شارل الخامس، وكاترينا دي ميديكي بذلك المؤلف.. وحصل اوليفر كرومويل على نسخة خطية منه واعتنق مبادئه وطبقها في حكومة الكومنولث في انكلترا.. وكان كل من هنري الثالث وهنري الرابع الفرنسيان يحمل نسخاً منه عندما قتل، كما ساعد هذا الكتاب فريديريك العظيم على صياغة سياسية بروسيا، واتخذ لويس الرابع عشر هذا الكتاب "طاقبته اللبلة المفضلة" ووجدت منه نسخة ذات حواشٍ في عربية نابليون بونابرت في ووترلو واستمد نابليون الثالث معظم افكاره عن الحكومة من ذلك الكتاب، وكان بسمارك تلميذاً مخلصاً وحديثاً احتفظ ادولف هتلر تبعاً لقوله هو نفسه، بكتاب الامير، بجانب سيره حيث كان مصدر احياء مستمرا له، وقال بنيتو موسوليني: "أومن بأن كتاب الامير لماكيافيلي دليل رائع للسياسي، فمذهبه اليوم حي لانه لم تحدث تغييرات عميقة في مدى الاربعمائة عام في عقول الناس او في اعمال الامم".

ومن ناحية اخرى اوضح المحللون المدققون للاحداث التاريخية ان الطغاة، امثال هتلر وموسوليني لقوا عموماً نهاية مؤسفة لانهم اهلوا او اساءوا تفسير بعض المبادئ الاساسية التي صاغها ماكيافيلي. اتفق دارسو مذهب ماكيافيلي على انه لايمكن فهم ارائه فهماً تاماً الا بقراءة كل من كتابيه "المحادثات" و"الامير" فكتاب المحادثات الذي استغرق في تأليفه اكثر من خمس سنين، ونشر اول مرة في العام نفسه الذي نشر فيها الامير، مؤلف اضخم كثيراً من الامير، الفرق بينهما، كما اقترح البعض، هو ان المحادثات يتناول "ما يجب ان يكون" بينما يتناول الامير "ماهو" يختص الامير كليات بالامارات، أي بالدول او الدويلات التي يحكمها ملك واحد، بينما يختص المحادثات بالمبادئ التي يجب ان تتبعها الجمهوريات.

يخرج المرء من القراءة المقارنة لهذين الكتابين بهذه النتيجة المذهلة، وهي ان ماكيافيلي كان جمهورياً مقتنعاً بمبدأ الجمهورية.. لم يحب الاستبداد ويعتبر ان الحكومة المختلطة المكونة من الحكومتين الشعبية والملكية هي افضل الحكومات... وما من حاكم نعم بالامان بغير محبة شعبه... واشد الحكومات رسوخاً هي التي يحكمها امراء تقيدهم حدود دستورية.. فحكم الشعب سديد في نظر ماكيا فيلي، كما يلاحظ في مهاجمته للمثل القديم: "من يين على الشعب يين على الرمال".. وكانت حكومته المثالية هي الحكومة الرومانية القديمة، وكان يشير اليها دائماً في كتابه "المحادثات".

ان فلماذا، وقد فضل ماكيافيلي الحكومة الجمهورية على كل ما عداها للشعب الحر، لماذا انتج كتاب "الامير"؟ ألف ماكيافيلي هذا الكتاب لعصر بعينه، وللمجموعة معينة من الظروف. ولاشك في انه ادرك انه يستحيل اقامة جمهورية ناجحة في ايطاليا في القرن السادس عشر، وضع كتاب "الامير" خصيصاً لغرض الحصول على مساعدة الناس الاقوياء لتخليص الشعب الايطالي من تعسفهم وتخليص الدولة من الفساد السياسي، فاذا واجهت ايطاليا ازمة حادة لم تلجأ الى الاسلحة من اجل خلاصها.

من الحقائق التي قلما تقبل الجدل، انه ما من رجل قبل كارل ماركس كان ذا تأثير ثوري على الفكر السياسي مثل ماكيافيلي، ان له حقاً شريعاً في لقب "مؤسس علم السياسة".

صدر هذا الكتاب في ترجمته العربية بترجمة فاروق سعد الذي وضع مقدمة للكتاب بقلم دكتاتور ايطاليا موسوليني.

ولكن بما انه يجب عليه ايضا ان يعرف كيف يستخدم طبيعة الوحوش في حكمة، ينبغي له ان يختار من بين الوحوش الاسد والثعلب، لان الاسد، لا يستطيع ان يحمي نفسه من الشراك، والثعلب لايمكنه حماية نفسه من الذئاب.. وان اكثر الامراء، حزمًا، لا يمكنه ولاينبغي له ان يحافظ على كلامه، عندما يكون في المحافظة عليه ضرر له عندما تزول الاسباب التي الجأتها الى الوعد.. ليست هذه مشورة طيبة عندما يكون جميع الناس من الاخير.. ولكن بما انهم خائنون ولايتقنون بك، وجب عليك انت بدورك، ان التثق بهم وما من امير حار في التفكير في اعداء مقبولة لتغطية عدم التمسك بوعده.. غير ان الناس يظنون سانجين ومحمومين باحتياجاتهم الحالية، حتى ان من يرغب في خداعهم لايفتح في العثور على مغفلين، راغبين.. وهكذا من الخير التظاهر بالرحمة والثقة الانسانية والتقوى والا ستقامة، وتكون هكذا ايضا، ولكن يجب ان يبقى العقل مترناً حتى اذا اقتضى الامر صار في مقدورك وتعرف كيف تتحول الى العكس بسرعة.. يرى كل شخص ما تظهر عليه، ويعرف القليلون ما انت عليه.

نصح ماكيافيلي بانه من الضروري للامير ان يتحاشى كراهية شعبه احتقارهم له، والطريقتان الرئيسيتان اللتان تسببان كراهية الناس له هما: نهب اموال الشعب، والتدخل في ممتلكات رعاياه ونسائهم.. ويحترق الامير اذا رؤى متقلبا او منهورا او مخنثا او جبانا او مترددا.. وزيادة على ذلك، يجب على الحكام، ان يشهروا انفسهم بتوزيع الهدايا بانفسهم، ويتركوا لرؤساء الاقسام مسؤولية توقيع العقاب، وعلى العموم يتركون لهم ايضا حرية التصرف العام في كل ما يثير الحنق وعدم الرضى... لا تستطيع حتى امنع الحصون ان تحمي الامير اذا كرهه الشعب.

اكّد ماكيافيلي عند اسداء التعليمات للامير في كيفية سلوكه، على انه.. يجب على الامير ان يبدو رئيساً قديراً، وان يكرم كل من تفوق في أي فن، لذلك ينبغي له ان يشجع رعاياه، ويمكنهم من مزاوله مهتهم، سواء اكانت تجارية ام زراعية ام غير ذلك، في اطمئنان حتى ان ذلك الرجل لايمنع من تجميل ممتلكاته خوفاً من ان تؤخذ منه والا يحجم عن افتتاح محل تجاري خوفاً من الضرائب.

مضى اكثر من ثلاثة قرون ونصف القرن قبل ان يتحقق حلم ماكيافيلي لتوحيد ايطاليا ورؤيتها متخلصة من الفساد والسيطرة الاجنبيين. وزعت نسخ خطية من (الامير) ابان حياة مؤلفه، وبعدها بعدة سنوات وقد وافق على نشره في عام ١٥٣٢ البابا كلمنت السابع ابن عم الامير الذي اهدى اليه ذلك الكتاب.. وطبع منه ٢٥ طبعة ثم بدأت العاصفة تهب، فقد امر مجلس الثلاثين باتلاف جميع مؤلفات ماكيافيلي، اذ اتهم في روما بالالحاد، وحرمت مؤلفاته فيها وفي كل مكان باوروبا، وأحرق اليسوعيون تمثالا صغيراً له في المانيا، واشترك الكاثوليكيون والبروتستانت في الدعوة ضده... وفي عام ١٥٥٩ وضعت جميع مؤلفاته في قائمة الكتب المحرمة..

لم تسترجع سمعة ماكيافيلي بعض اهميتها وبعثتها وتزكيتها الا في القرن التاسع عشر، عملت الحركات الثورية في اميركا وفرنسا والمانيا وفي كل مكان على تحويل الحكومات الى مدنية وفصل الكنيسة عن الحكومة، وقامت الحركة الايطالية المطالبة بالحرية، التي وصلت بنجاح الى ذروتها في عام ١٨٧٠ مستمدة احياءها من الوطني العظيم ماكيافيلي.. وقد ابان هو.دوغلاس غريغوري في مقال معقول، انه بانتاج نظريات ماكيافيلي استطاع الحاكم الايطالي الكونت كافور ان يوحد ايطاليا ويطرد الغزاة منها، بينما لو انه اتبع أي طريق اخر

السياسية. "الامير" كتاب مرشد للامراء (او كما قال البعض، انه كتاب ضروري للطغاة) ليعلمهم كيف يحصلون على السلطة ويحتفظون بها - سلطة ليست لصالح الحاكم وانما هي لخبر الشعب كي يزودهم بحكومة مستقرة آمنة من الثورة والغزو. فباية وسائل يمكن الحصول على الاستقرار والامان؟

وبغض النظر قليلاً عن الملكيات الوراثية لافتراض ان للحاكم سداد رأى وذكاء عاديين، فيمكنه الاحتفاظ بالسيطرة على الحكومة، ومن جهة اخرى، فان مشكلة الملكية الجديدة مشكلة معقدة، فاذا كانت الاراضي المهزومة حديثاً من نفس جنسية ولغة الدولة الغالبة كالحكم سهل نسبياً، وخصوصاً اذا اتبع مبدءان: "أحدهما استئصال دم سلسلة نسب الامراء السابقين، والثاني عدم احداث أي تغيير في القوانين أو في الضرائب".

"اما اذا احتلت الامم دولة تختلف لغتها وعاداتها وقوانينها عن لغة وعادات وقوانين الامم المضمومة، فالصعوبات تتضاعف ويقتضي التغلب عليها حذاً وادارة عظيمين". ويستطرد ماكيافيلي قائلاً ان من الوسائل الممكنة للسيطرة عليها، ان يذهب الحاكم ويسكن شخصياً في المنطقة المحتلة، ويرسل اليها مراكز استعمار (اقل نفقات من الاحتفاظ بجيوش الاحتلال)، وان يصادق الجيران الاضعف، ويحاول اضعاف الجيران الاقوى، وعندما اهمل لويس الثاني عشر هذه القواعد الاساسية مني بالهزيمة والخسائر في غزواته.

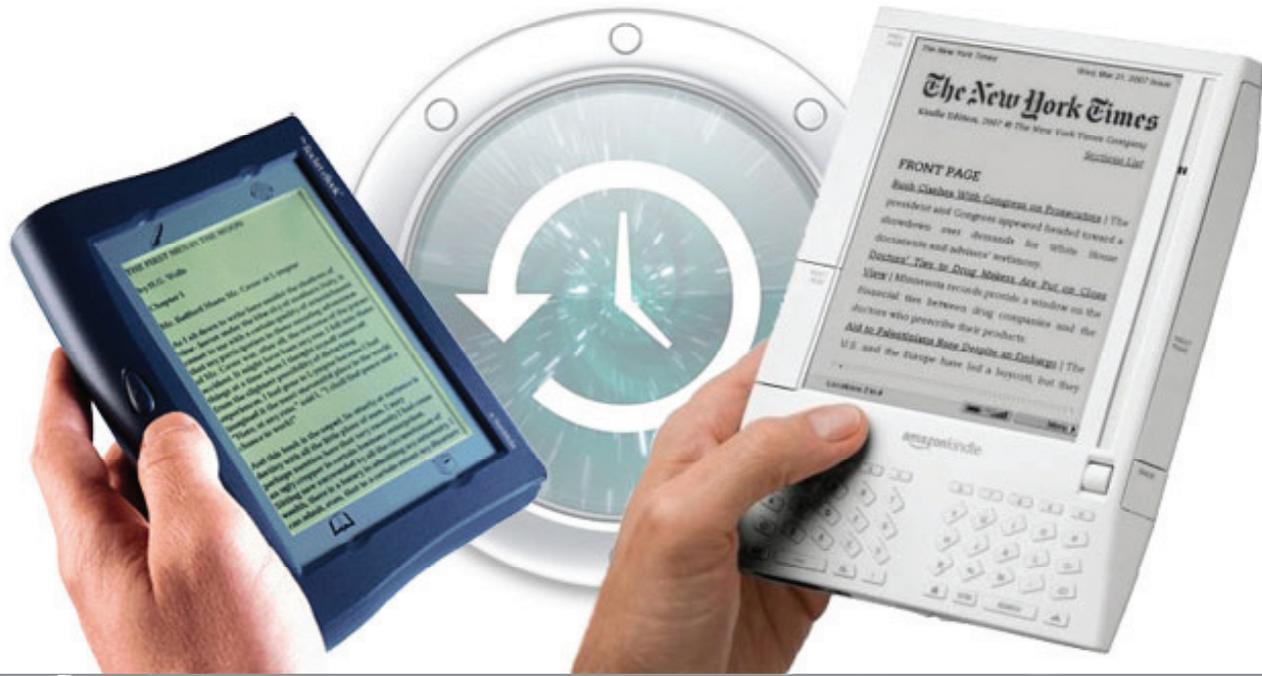
وفيما يختص "بكيفية حكم الاقسام الادارية" يقدم ماكيافيلي ثلاث طرق يمكن بها السيطرة على دويلة اعتادت "ان تعيش بحسب قوانينها وفي حرية: الاولى تدميرها، والثانية الذهاب اليها والاقامة فيها شخصياً، والثالثة قبول ان تعيش تبعاً لقوانينها وارغامها على دفع الجزية، وان يعهد بحكومتها الى فئة قليلة من سكانها يمكنهم المحافظة على صداقة الباقيين لك" واكثر هذه الاختبارات امناً هي الطريقتان الاوليان.

وبرغم هذا، فاذا اعتادت مدينة او محافظة احتلت حديثاً ان تعيش تحت حكم امير استئصلت نريته، فمن المستحيل على المواطنين الذين تودوا او لا ان يطيعوا، وثانياً جردوا من حاكمهم القديم، ان يوافقوا على اختيار حاكم من بينهم، وبما انهم لايعرفون كيف يعيشون احراراً، يبطلون في التسلح، وهكذا فمن السهل على شخص اجنبي ان يطوهم تحت سلطانه ويضمهم الى صالحه.

واذا ناقش ماكيافيلي، بعد ذلك "الامارات الجديدة"، فانه حذر يقول: "يجب ان يوضع نصب العين ان طباع الجماهير منقلب، وبينما يكون من السهل اغراؤهم على قبول شيء، فأنه يصعب جعلهم يثبتون على ذلك الاغراء، لذلك يجب تنظيم الامور هكذا، اذ لم يؤمن الناس طوعاً، وجب اجبارهم على الايمان بالقوة".

ما من قسم من كتاب "الامير" ادين واحترق اكثر من الباب الثامن عشر، "كيف يحتفظ الامراء بالثقة"، وتنصب مساوئ استخدام المصطلح "ماكيافيلية" على هذا القسم اكثر مما تنصب على بقية الكتاب كله، ويوافق المؤلف على ان المحافظة على الثقة جدية بالثناء، اما الخداع والنفاق وشهادة الزور فضرورية ومغتفرة من اجل الاحتفاظ بالقوة السياسية.

هناك طريقتان للنضال، احدهما بحسب القوانين، والاخرى باستخدام القوة، الاولى مناسبة للبشر، والثانية للوحوش، ولكن بما ان الطريقة الاولى كثيراً ما تكون غير فعالة، فيقتضي الامر الالتجاء الى الثانية، وعلى الامير ان يفهم جيداً كيف يستعمل كلتا الطريقتين، طريقة البشر وطريقة الوحوش..



من الكتب المجانية إلى الكتب الإلكترونية

يقرأون لوحدهم منها. " فالناس يريدون أن يتفاعلوا مع كل المحتويات الآن - بما فيها الكتب. إنهم يريدون مادة إضافية ويريدون مشاطرة المادة التي يحبونها مع أصحابهم. و عملنا كناشرين أن نستخدم التكنولوجيا المتاحة و نجعل هذا سهلاً و ابتكارياً قدر المستطاع - بينما يجري استنباط نماذج تسعير ذكية. و نحن ملتزمون بأن نكون ضمن إطلاق الأيبياد في المملكة المتحدة. و هذه الأنماط من التعاملات بالنسبة لهذا النمط من التطور إذ يبدو أن الأطفال الآن يتعلمون كيف يضربون شاشة اللمس قبل القراءة "

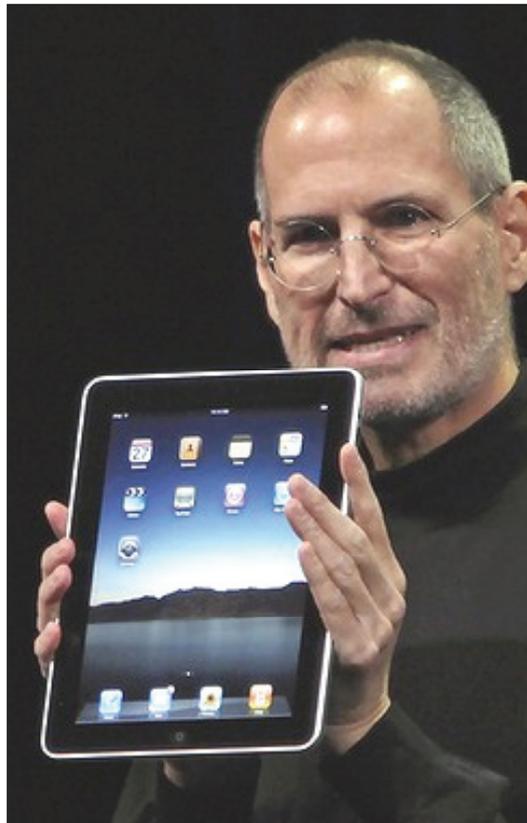
و يرى جون ماكينسون، المدير التنفيذي الرئيس لكتب بنجوين، أن مستقبل النشر كله حول تفاعل شاشة اللمس. و هو يبين بعض الطرق التي يمكن لوظيفية كتب الأيبياد الإلكترونية أن تخلق بها تجربة قراءة مختلفة في مناقشة جرت في المملكة المتحدة أوائل الشهر الحالي. و قد شغل شريط فيديو يُظهر أطفالاً يقرأون أعمالاً كلاسيكية مثل " Spot على الأيبياد و أظهر كيف يمكن استعمال الشاشة لإحياء الشخصيات و أدوات لتلوينها.

و يؤكد أيتينغوسين على أهمية المشاريع التعاونية - مثل المبرمجين، و المصممين، و المؤلفين العاملين معاً لإنتاج كتب رفيعة المستوى ملائمة لقراء الكتب الإلكترونية، قائلاً " إن أربعة من مؤلفي بنجوين يكتبون أيضاً حكايات ألعاب فيديو. و سيكون هناك المزيد و المزيد من التداخل - حين يبتكر الناس ألعاباً و تطبيقاتاً مضافاً عليه، يمكن تحميله بالترادف مع شراء كتاب إلكتروني. و كناشرين فإن علينا أن نقدم للناس الفرصة لخلق ما هو أكثر من مجرد نصوص طولية. و سيقفز بعض المؤلفين في حينه لتمييز نتاجهم الفكري - و سيركض آخرون "

و أحد هؤلاء، الذي احتضن الفرص الرقمية، هو ماركوس دو سوتوي، أستاذ الرياضيات المعروف، الذي نشر كتابين " طوليين linear "، و كتابه القادم - أسرار العدد - الذي يحرره هارفي، يحتوي على ألغاز، و مشكلات للحل. و كما يقول هارفي " ستكون هناك ملاحق للعبة مطورة عن الكتاب المطبوع، ستوجد عائداً مالياً عن طريق إغراء الناس الذين ما كانوا سيشترون الكتاب أبداً. و لكونها لعبة خفية، تقدم شيئاً ما ليس في الكتاب، فإن قراءه سيريدونها أيضاً "

منه روايتهم و أشرطتهم الخاصة. و سيكون ذلك أشبه بالصورة الحديثة من تعليق الحواشي على كتاب المفضل بقلم رصاص - فقط هي أفضل كثيراً، كثيراً. أما ما إذا كانت حقوق الكتاب يمكن عندئذ تعديلها بما يكفي للسماح للناس بالمشاركة في تحسينات الكتب الإلكترونية هذه، فإنها عملية أكثر تعقيداً إلى حد بعيد "

إن الأيبياد iPad، المتاح الآن في الولايات المتحدة، قد أطلق الأمل في عالم النشر، إذ أمكن أخيراً أن يكون هناك أداة تدفع بالقراء الإلكترونيين إلى المسيرة الرئيسية. و يعتقد جيرمي أيتينغوسين، الناشر الرقمي لدار بنجوين، بأن الأيبياد هي الشاشة الأولى التي يمكنه أن يتخيل الآباء يستخدمونها ليقرأوا لأطفالهم بها و حتى يدعون أطفالهم



شاشة الاي باد كما عرضتها الشركة المنتجة

اللحظة التي دعا فيها غوردون براون، رئيس الوزراء، للانتخابات العامة هي لحظة طال انتظارها بالنسبة للكثير من السياسيين، و النقاد، و حتى الناخبين. و على كل حال، فإن هناك شخصاً آخر كان ينتظر متشوقاً هذه اللحظة - نيل بورمان، مؤلف (إنها غلطتهم جميعاً)، كما تقول إيما بارنيت في مقالها هذا. فحالما تُعلن الانتخابات، فإن بورمان، و هو مؤلف كتب أخرى منها Bonfire Of The Brands، سيدوس زر النشر، و يظل يراقب بينما بيانه - الذي يتخلص من منتعشي الحكومة الصغار - يمضي تفاعلياً حقاً، في خطوة جريئة بالنسبة لناشريه مثلما هي له. فالكتاب المؤلف من ١٠,٠٠٠ كلمة، الذي يؤكد أن " المنتعشين الصغار Baby Boomers " قد دمروا العالم من أجل أطفالهم، سوف يظهر عندئذ مجاناً بكامله على موقع محجوز له على الانترنت. و ستكون هناك عينة من ١٠٠٠ كلمة قابلة للتحميل يمكن للناس تشاطرها مع أصدقاء، و الكتاب المادي المطبوع حسب الطلب بسعر ٤,٩٩ جنيه استرليني أما النسخة الإلكترونية، فيسعر ٣,٩٩ جنيه.

غير أن العنصر المثير حقاً في المشروع هو أنه خلال الانتخابات سيتم تجميع نسخة ثانية من الكتاب من أفضل قراء موقع بورمان. و سنُنشر تلك النسخة - بنفس طريقة الأولى - في اليوم الأول الذي يُعلن فيه رئيس الوزراء الجديد. و يرى روبين هارفي، مدير التحرير في هاربر كولنز، أن هذا المستوى المتصاعد من التفاعل هو مستقبل النشر.

" فمع أدوات مثل آيبياد iPad تقريباً على سواحلنا و أكثر مسالكنا الاتصالية التي لم يسبق لها مثيل، أعتقد بأنه خاصة في غير الكتب القصصية، فإن المسافة بين المؤلف و القارئ ينبغي أن تبدأ بالاختفاء. و سيصبح المؤلفون أشبه بالأمناء أو المراقبين و يتلقون التأثير من اقتراحات قرائهم خلال و بعد كتابة عملهم. و إننا نأمل في أن يكون هذا الكتاب هو المرحلة الأولى من هذه الرحلة و تنتقل الكتب من كونها وسيلة إعلامية سلبية إلى نتاج حي - قادرة على التغيير من خلال حواشي القراء التعليقية أو التفسيرية "

إنه يتطلع إلى جميع الكتب الإلكترونية بما فيها الروابط الباشرة hyperlinks، و أشرطة الفيديو، و السمعيات و الألعاب. " في ما مضى فإن الروابط و أشرطة الفيديو مصورات قياسية، و أتخيل زمناً سيكون الناس فيه قادرين على أن يشتروا كتاباً إلكترونياً و يضيفوا إلى نسختهم

في الثناء على مايبقي

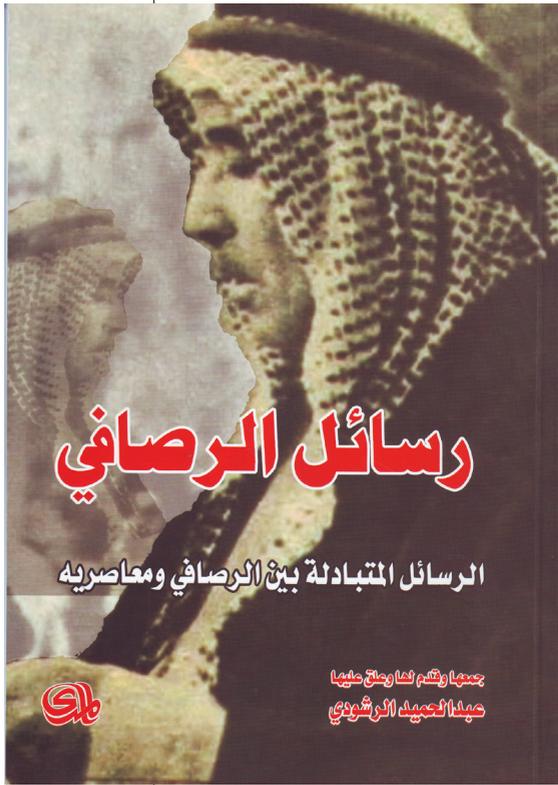
اعداد/ ستيفن برغ
ترجمة/ رباح الركابي
مراجعة/ د. موسى
السوداني
يناقش هذا الكتاب
موضوعه الأثر الأدبي،
وتأثيرات الكتاب في
بعضهم بعضاً، واستعان
بمجموعة من الروائيين
والقصاصيين العالميين،
ليثري الموضوعه التي
اخترها.



استعادة الرصافي الرسائل تكشف ثقافة الرصافي وعلاقته مع معاصريه

ان الحديث عن الشاعر الكبير معروف الرصافي، ومواقفه ليس من الواجبات الادبية التي يميلها الاهتمام بأثار اعلام اليقظة الفكرية، بل هو من الواجبات الوطنية، فالرصافي لم نعهه أديبا حسب، بل كان من اركان الحركة الوطنية ومشاركته في الاحداث الوطنية والقومية ، دليل على كل ذلك، ومن هنا تجيء الدعوة الى احياء ذكرى هذه الشخصية الفذة وإقامة كل ما يصب في اظهار عظمته وتفوقه من ندوات ودراسات، واحياء ما ندر من آثاره النفسية.

رفعت عبد الرزاق



وفي اغلب رسائله، كانت لغة الرصافي صافية، لم يعتبروها الوهن بسبب كون الرسائل الشخصية.. او انها مرسله الى من يعينهم امر اللغة وقواعدها.. فالرصافي لم يتجرد من كونه لغويا في كل ما كتب.. والدلالة على ذلك تنهض فيما بين ايدينا من رسائل خاصة فما بالك في مؤلفات كتبت لتعلن على الناس.. ان شعر الرصافي ونثره يدلان انه وقد وسع اللغة بحثاً ولغفاً، اضافة الى الحفظ.. الا انه يزيد على ذلك.. انه اودع اثاره اطرافاً من المباحث، تقطع بأنه شارك اللغويين في جهودهم وجاذبهم الرأي ترجيحاً وابتكاراً.

ان الرسائل التي كتبها الرصافي في اثر الهجمة التي شنها خصومه بعد صدور كتابه (رسائل التعليقات) عام ١٩٤٤ تقطع بشكل يدفع كل الشبهات حول ايمانه، وتنهض هذه الرسائل مع وصيته المنشورة في الكتاب نفسه (ص ١٧٠) لتقدم دليلاً ثابتاً، الى الابد على ان الرصافي عاش ومات مسلماً مؤمناً ويكمن ايمانه القويم بثورته على ما طرأ على اذهان الناس من عادات بالية وزخارف فاسدة.

كما ان عدد من الرسائل تبين ماساة الاديب في الشرق، الاديب الذي لايمالي السلطة ويلتصق بها تزلفاً، اعني بها الرسائل التي تتصل بالعوذ (المادي) الذي مني به الشاعر الكبير في الهزيع الاخير، من عمره وددت لو ان المحقق الفاضل اشار في هوامشه القيمة الى ما يجلي به وجه الحقيقة ويوضح محنة الشاعر وثباته على المبادئ. وبعد فهذا ما عن لي اثناء قراءتي لكتاب (رسائل الرصافي).. هو بدافع الفضول لا الفضل.. وتحية الى الرصافي العظيم لصدور رسائله المتبادلة مع اعلام عصره، وتحية خالصة الى محققها الاستاذ الرشودي واثباته ان يتبع ذلك من الجمهور ما يضيف الى عقولنا ونفوسنا الشيء الكثير.. كما اورد ان ابدي ثنائياً لمؤسستنا (المدى) على هذا الاثر القيم في هذا الزمن القاسي.

* رسائل الرصافي
جمع وتقديم / عبد الحميد الرشودي
الناشر / دار المدى

النصوص وثائق فردية لا يستغنى عنها في عالم البحث والتحقيق كما اصبحت كتب التراجم والسير تعتمد عليها بشكل رئيسي. يضم كتاب (رسائل الرصافي) مئة وثمان وعشرين رسالة تبادلها الرصافي مع اعلام عصره من الادباء والعلماء والسياسيين.. أقدمها رسالة الرصافي الى الاب انستاس الكرملي وتاريخها ٢٨ كانون الاول من عام ١٩٠٦ وموضعها ابيات من قصيدة للشاعر عبد المحسن الكاظمي تشوقاً بها الى وطنه العراق.. وتضمنت رأي الرصافي وهو اللغوي القدير، في بعض الالفاظ التي وردت في القصيدة.. وقد الحق بعدها ومحققها الاستاذ عبد الحميد الرشودي بتعليقاته وهوامشه على تلك الرسائل.

ان مجموعة رسائل الرصافي التي سعت مؤسسة المدى الى تقديمها للقارئ المتلهف لكل جديد، تضمنت عدد من المزايا تتلمسها عند قراءة نصوصها ومنها ان القارئ للرسائل يجد الرصافي لم يتغير عن ما عرف عنه، فما زال الاديب البليغ والعالم الفذ.. والانسان الذي كان الشعر اقل مواهبه.. ولعل اقتناعي باضافة هذه الخصال اليه، لم يكن في يوم من الايام اقوى مما هو بعد قراءة هذه المجموعة من الرسائل.. بل كان من المتوقع ان يجد فيها القارئ ما يشعر بغير ذلك، والرسائل في اغلبها شخصية لم تعد اصلاً للنشر.. ان البحث عن الحق كان ديدن الرصافي، وافنى به العمر، وعدل في سبيل ذلك جهداً فكرياً كبيراً يستأهل التحقيق والتنويه، وقد اعترف في اكثر موضع ان استاذته في هذا المنهج كان ابو العلاء المعري وقد سماه شاعر البشر.

ومما له صلة بذلك ان الرصافي في رسائله الى بعض وجوه عصره، ممن تبوأ المناصب الكبيرة، قد فرق بين الموقعين العام والخاص، فرسالته الخاصة الى اصدقائه التي تضمنت مسائل خاصة.. لم يظهر فيها موقفه العام والثابت، وعلى الاخص الموقف السياسي، وتلك النقطة يجب ان يراها الباحث بعين الحقيقة، لقد كان الرصافي صديقاً حميماً للكثير من رجال السياسة غير ان موقفه السياسي منهم غير موقفه الخاص، والامثلة على ذلك كثيرة ومتفرقة بين سطور الرسائل.

وفي تراثنا لاننسى رسائل المعري وابي اسحق الصابي والخوارزمي. لقد اصبحت الرسائل الشخصية.. وسيلة فاعلة وحميمية لتفريغ مشاعر كاتبها فضلاً عن تواصله مع الاخرين.. وتحفل هذه الرسائل بالكثير من الاسرار تستجلي بها صفحات ظلت مطوية لسنين طويلة، وصارت مفاتيح الى ادق خفايا هؤلاء الادباء.

ان مجموعة رسائل الرصافي التي سعت مؤسسة المدى الى تقديمها للقارئ المتلهف لكل جديد، تضمنت عدد من المزايا تتلمسها عند قراءة نصوصها ومنها ان القارئ للرسائل يجد الرصافي لم يتغير عن ما عرف عنه، فما زال الاديب البليغ والعالم الفذ.. والانسان الذي كان الشعر اقل مواهبه..



وفي ادب الرسائل، تجد كتابه على سجيته من غير تخوف او تزلف، وتجد فيها الحقيقة التي لاتجدها كاملة في النصوص المعلنة، ولكنها بيئة متوثبة في الرسائل الشخصية الى من كانوا موضع السر، وبهذا تكون هذه

ان الاحتفاء بذكري الرصافي تطماننا، هو احتفاء بالجهد الانساني الكبير الذي بذلوه هؤلاء الكبار، فخلفوا لنا وللانسانية جمعاء ثمرات من الاثار الفكرية القيمة، كما انه في الوقت نفسه تقديم لواجب الثناء والتقدير لهم على ما نمتع به انفسنا من هذه الثمرات. وها هي مؤسسة المدى للثقافة والفنون تقدم للمكتبة العراقية كتاب (رسائل الرصافي) الرسائل المتبادلة مع اعلام عصره، لتضيف اثراً مهماً من اثار ابرز اعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث، ومما يزيد من اهمية ذلك، ان يقوم باعداده وتحقيقه احد المخلصين لاثار الرصافي من العلماء هو الاستاذ الكبير عبد الحميد الرشودي، وهو من الشخصيات الادبية اللامعة، وقد اغنى المكتبة العراقية بالعديد من المؤلفات من اعلام العراق، ومنذ ان اصدر كتابه الاول (ذكرى الرصافي) عام ١٩٥٠ قأن هتمته التي لاتعرف الكلل منصرفه الى احياء اثار هؤلاء الاعلام وما تفرق منها في بطون الصحف، والمجلات والكتب المختلفة.

يقول في مقدمة كتابه: كان جمع الرسائل المتبادلة بين الرصافي ومعاصريه هاجسي منذ سنين خلت وهمي القيم المقعد وكان من كلف وكان من كلفى بتتبع اثار الرصافي وشغفي بتقصي اخباره ان وقع لي جمهرة صالحة من الرسائل التي دبجتها براعته او مما كتب اليه بعض الفاضلين الامثال من معاصريه وهي في جملتها ليست بذات طابع شخصي محض بل فيها ما تضمن موضوعات عدة في ضروب شتى من العلم والمعرفة منها ما يتصل بعلم النحو او الكلام او العقائد ومنها ما يتصل من قريب او بعيد بسياسة البلاد وأوضاعها الاجتماعية.. وفيها ما هو ذو طابع انساني يدور حول إعانة ذوي الحاجات من الفقراء وطالبي العلم والعمل ممن يقصدون الرصافي مستشفعين..

ولا ريب ان ادب الرسائل، ليس من الاداب الجديدة، وتلك المجاميع الادبية القديمة تعج بانواع هذه الرسائل وما تضمنه من توجهات عقائدية وفلسفية وسياسية ليس بعيد عن الازهان.. رسائل القديس يوحنا، او رسائل نهرو الى ابنته او الرسائل بين مي زيادة وجبران خليل جبران ورسائل امين الريحاني والرافعي والالوسي والكرملي،

بكاء الطاهرة
رسائل قرة العين

تأليف: مجموعة من المؤلفين
تقديم: يوسف افنان ثابت
يتناول الكتاب شخصية قرة العين، تلك المرأة التي عاشت حياة دينية واجتماعية صارمة، وكان لها دور في تطوير وانتشار حركة الباب الشيرازي، ما احدث اثراً عميقاً ومؤثراً لدى اتباع الحركة البابية.





سيرة متخيلة لمارلين مونرو .. الفاتنة الشريرة المشاغب ميلر يعاين وجه أمريكا بيريق شقراء هوليوود

الروائي والصحافي الأمريكي نورمان ميللر يؤطر جانباً من حياة فتاة هوليوود المدللة، المارلين مونرو، في رواية مذهلة سطرت سيرتها الذاتية المتخيلة... اليس هذا غريباً؟ فـ"ميللر" الذي شغل منجزه الأدبي، وبدرجة أكبر الصحافي، أمريكا والعالم، لا يملك سيرة هادئة مع النساء، علاقته مضطربة معهن، دخل مشفى الأمراض العقلية بسبب زيجاته الستة، وضيافته محاكم أمريكا، مراراً، كمتهم بقضايا كان منها طعنه زوجته الثانية في رقبتها. ميللر، القائل ان "المرء لا يعرف شيئاً عن المرأة حتى يلتقيها في قاعة المحكمة"، مختلف تماماً هذه المرة؛ انه يختفي في روايته: "يا لها من فتاة شقراء.. تبا انها مارلين" - ترجمة باسم حجار - ويبدو للقارئ انه يقرأ لمارلين عنها. لقد تجرد ميللر، فاسحا المجال، امامها لتتصاعد، بنسق هادئ، بتفاصيل ودقائق ايامها.

علي عبدالسادة

لحظات، خلال التمثيل. في هذا المفصل الزمني في حياتها، تترجم ما يحدث لها: "أحياناً أرتدي معطف شاموا وشالاً، من دون ماكياج، وأذهب وبخطى واثقة لشراء بعض الحاجيات، لكن هناك من يصادفني ويقول: ياه.. اتعلمون اظنها تكون مارلين". ورغم انها تعود الى غريزتها وتؤكد ان مثل هذا الامر لا يزعجها البتة، الا انها، وحين تدرك ان الشخصية الشهيرة تمثل في اعين الجميع شيئاً ما، تستدرك وتعديل عن غبطتها بما حظيت به: "حين يصيب المرء حظاً من الشهرة تصبح صلاته بالطبيعة البشرية اكثر قسوة".

عشبة بريّة

يكشف فصل لاحق من رواية ميللر عن عدم استقرار تعيشه مونرو، ربما طفولتها المضطربة وفقدانها لسكينة العائلة وما اشيع حول تعرضها المبكر للاغتصاب، جعلها تتشبث بامكنة تمتحها خيالاً، او ما تصوره لنفسها مكانها الاليف.

فما ان أمضت ليلة واحدة في شقة صغيرة بحي "الدروف تاورز" حتى اجبرت المكان على التطيع. مارلين، تعوض خسارات سني النشئ وتقترب مد

من الرجال. ففي حياتها "سر رهيب"، وظل طي الكتمان. وهو الذي خلف اثراً يحفر في ذاكرتها وقلبها وحوله الى رعب لا يستكين، وبتات من المنطقي ان تكون مارلين فتاة شريرة.

صلة قاسية

يستهل ميللر روايته باقتباس عن حوار اجري مع مونرو عام ٦٣، وفيه تتعرف نجمة الاغراء الشهيرة على نفسها، وتشهد ما يطرأ عليها من تغيرات تكتشف، تدريجياً، انها ليست سوى اشارات على النمو والنضج. تستشهد مونرو في هذا الحوار بـ"غوته" حين تردد عنه: "ان الموهبة تبدأ صميمة". وتعلق، هي، بان على المرء ان يحفظ بعض اسراره لنفسه وألا يظهرها للعلن إلا في

× لم يكن، حتى سنوات مبكرة من حياتها، شيء يميزها عن كثيرات مثلها من صاحبات المنبت "السيئ"، اللاتي يرغبن في المال والشهرة.

ورغم مزاجه الحاد ونبرته النقدية الحادة، والتي لا تخلو من الاضطراب، فانه فشل في اخفاء وده لمارلين. الجميع يعرف عنه قوله: "ساخرج عملاً أدبياً ضخماً اتفوق به على شكسبير وعلى هذا المتعفن همنغواي". وفي روايته هذه يقترف تخليد الممثلة الشهيرة بوصفها اسطورة ستعيش ابداً. لكنه يستبق منتقديه حول "سبة" استحضار شخصيات مفترضة عاشرتها مارلين، وذيل روايته بالرّغم ان ماحته على المغامرة الجريئة في استخدام الخيلة هي صور مارلين الفوتوغرافية التي تروي حميمية اكثر مما ينبغي، على انها تروي "الاسرار الثقافية" التي تجابه النساء على طريق الفنتة.

فتاة شريرة

نعم انها فتاة شريرة.. لم يكن بمقدورها التعايش مع الاخرين، كان من المحال ان تنجز ادوارها السينمائية دون ان تعذب نفسها وتعذب الاخرين، ميللر يعود الى هذه النتيجة كتفسير وحيد لا استخدامه شخصيات (عشاق) شاركوا مارلين فراشها.

ان افتراض عشاق مثل "بوبي دي" و"رومولوس" يعود الى ان مارلين اقامت علاقات مع "دزينة"

نعم هذا غريب على ميللر.. لم يكن هادئاً في مناسباته الابداعية، انه، وكما بُذل في وصفه والتعليق على حياته التي انتهت عام ٢٠٠٧، مشاغب يمتلك طموحاً جامحاً في تغيير عصب ونخاع الثقافة الامريكية، وكان له ذلك في أغلب مناسبات ظهوره الادبية والسياسية. ترى هل وجد في مارلين ضاللة السكينة، فتركها تنطلق، بجموحها، في هذه الرواية؟

اللافت، أيضاً، ان ميللر لم يحدث، خلال خمسة عقود، أنه صمت ولو لمرة واحدة أمام الأحداث والقضايا الكبرى، التي تشغل بلاده والعالم برمتة. لكنه فعل ذلك مع مارلين. ويبدو منطقياً القول انه انتج مذكرات متخيلة لمونرو كما لو انه يطالع فيها. من يلج صفحات هذه الرواية يشعر، شيئاً فشيئاً، انه شريك لميللر في فعل القراءة.

تخييل سيرة ذاتية لم يكن بمعنى افتراق منجز ميللر عن حياة مارلين، اذ يعترف باستناده على عدد من الحوارات والشهادات الحقيقية عنها، لكنه في النهاية يقول انها سيرة من نسج خياله، وفيها سلسلة من اعترافات حميمة جمعت من مقابلات لم تجر أبداً بين مارلين وميللر.

الراقصة

رواية/ شاكر الانباري

رواية تدور أحداثها في قاع المدينة، وتتحرك فيها أشباح ناس مسكونين بالوجد الخيامي، ويطرحون الأسئلة الصعبة ولا يجيبون عنها إلا بمزيد من التدمير. عوالم تمور وتهدأ ثم تنفجر بإيماءة أو كلمة من امرأة يلقيها الغموض.



قطة مدللة لهوليوود في عصرها الذهبي. ورغم الجدل الكبير الذي اثير حولها، خصوصا ما يتعلق بعلاقتها بالرئيس كينيدي، وظروف وفاتها الغامضة، لكنها تمثل، بشكل لا يجانبه الشك، نموذجا فريدا للشخصية التواقة الى الحرية. ولن تكون مارلين أكثر صراحة في التعبير عن هذا التوق الا في حوار أجري معها عام 1962: "أحيانا كانت العائلة تبدي قلقها حيال ضحكتي الرنانة المرححة؛ واحسبهم انهم كانوا يرتابون بانني ذات طباع هستيرية. غير ان الامر لا يعدو كونه إحساسا بالحرية التي أتمتع بها".

✕ نورمان ميلر .. يالها من فتاة شقراء تبا!

انها مارلين
ترجمة/ بسام حجار
الناشر/ دار الجديد

الحيوات بالشكل الذي يضمن الهدوء والبساطة .. المشهد معقد بالدرجة التي يعكسها ميلر وخياله المستند على كثير من حقيقة السيرة الذاتية لمارلين.

هذا ما تعكسه احلام الفتاة الامريكية، حين يخبرها صديق شاركتها دعوة الصحفي بان الفتاة التي يبحث عنها "شلي" لا بد وان تكون مثل الاميرة "ماري انطوانيت"، القت مارلين عينا لامة على عوالم اخرى: "رحت أقرأ كتبا حول سيرة ماري أنطوانيت. كان شعرها ذهبيا باهتا... ورحت أحلم بمونتي كارلو حيث سهرع الجميع لارتداء "الذهبي الباهت" الذي يليق بالاميرة".

وتسلق سلم الحياة يتطلب حبا كبيرا بها، وهذا ما فعلته مارلين، وظهرت في مناسبات عديدة خشيتها، بل حزنها، من موت الحسان: "لم تكن حياة ماري أنطوانيت على قدر كبير من الاهمية، توفيت في مقتبل العمر، وهو الامر الذي يحزنني دوما. لطلما اشعر بالضعف حين اسمع عن نساء جميلات يمتن مبكرا".

قلقها هذا كان في محله، فمارلين قضت السنتين الاخيرتين من حياتها تستلقي

يوميا على منضدة التحليل

النفسي الفرويدي في عيادة

الطبيب النفساني رالف

غرينسون بهوليوود لمدة

أربع ساعات. لكن هذا

الطبيب لم يكن يتبع مع

مارلين قواعد التحليل

النفسي الفرويدي

الكلاسيكي.. فقد كان

يستقبلها في منزله،

ويساوم في أغلفتها،

المالية مع هوليوود،

ويسمح لها بتناول بعض

الحبوب المخدرة... هذا

ما أورده المحلل النفساني

والكاتب الفرنسي ميشال شنايدر

في روايته "مارلين: الجلسات

الآخيرة".

مارلين.. ماتت

مع ذلك ماتت مارلين، ملكة لم يتوجها احد. وظلت



غلاف الكتاب

الى تغيير واقعها، فلم يكن، حتى سنوات مبكرة من حياتها، شيء يميزها عن كثيرات مثلها من صاحبات المنبت "السيئ"، اللاتي يرغبن في المال والشهرة.

وبذءك حاد ولغة تزخر بالرشاقة والبساطة، يدع المؤلف ميلر في اظهار هذه الرغبة. تذهب به مخيلته الى منزل احد الصحفيين حيث يدعو عددا من المشاهير الى منزله، وهناك يلفت انتباه مارلين احد وكلاء منتجي السينما ويدعى جورج شلي: "لم أستطع، طوال الوقت، الا ان احق به، كان بالغ الاناقة، وله طباع الاوربيين".

وتستفز طموحات مارلين حين تعرف ان الرجل الانيق يبحث عن نجمة سينمائية: "رحت اتعمد اظهار الرشاقة في قامتي، وابتلعت معدتي لآخفي بطني المكورة، واحاول ان امط عنقي القصير ما استطعت... دون شك ساكون انا ما يبحث عنه شلي".

حياة أمريكا المركبة

وفي حقيقة الامر فان رواية ميلر هذه تحسن السيطرة على عوالم تنسل، بهدوء من حياة مارلين المفترضة، هذه العوالم المصنوعة ببراعة سردية فائقة تمتد اليها يد مارلين بفضلها الواقف وراء شغفها بالشهرة. كما انها (عوالم الرواية) تمثل جانبا مهما من الحياة المركبة في امريكا؛ تتسارع

جنورها في المكان، عليها تحيله أليفا بها وبه. انها تصف هذا الامر بالقول: "قد اكون عشبة بريية .. الانتقال الى مكان اخر يشبه الاقتلاع".

مارلين ابنة غير شرعية لـ س. ستانلي جيفورد، أحد العاملين في مجال المونتاج السينمائي، وقد تنقلت بين دور الرعاية الاجتماعية والملاجئ، لذا طريقها نحو الشهرة لم يكن سهلا مالم تتلون الامكنة بلونها.

انهم يكرهون مارلين

حياة مارلين تتوزع على عالمين؛ عالم يشير اليها بالبنان كفتاة شهيرة انيقة بالغة الفتنة والجمال، وكان هذا المحيط يتسع كلما تقادمت اعمالها وتراكت صورها ككاريزما مثلت، احيانا، شخصية المرأة الامريكية. وعالم اخر يضيق بها وهو سبب نجاحها في عالم البسطاء الذين يحبونها، انها تشكو كراهية رجال الانتاج في الاستوديو: "كنت اشعر بسطوة ما حين اصل متأخرة الى الاستوديو. كلما ازدادت كراهيتهم لي، تزداد الاعباء المالية".

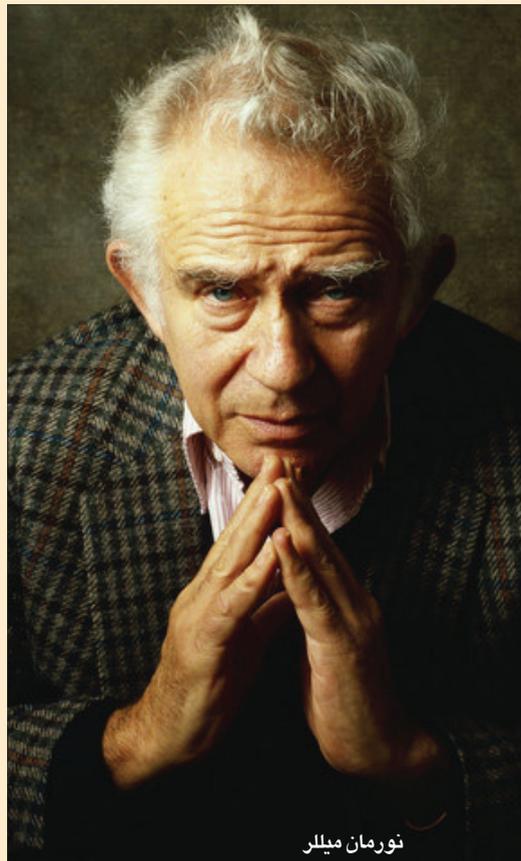
ويبدو ان ميلر حاول ان يضمن شيئا من "التوثيق" على خياله، فبينما يفترض جانبها الشرير، وعلاقتها الكثيرة. يعكس، في جانب اخر، رهافة حسها وشعورها بالاعتراب: "عادة ما اكون حساسة جدا حيال مشاعر الكراهية التي يبديها لي بعض الناس، ما يجعلني أبكي".

مارلين الطموحة

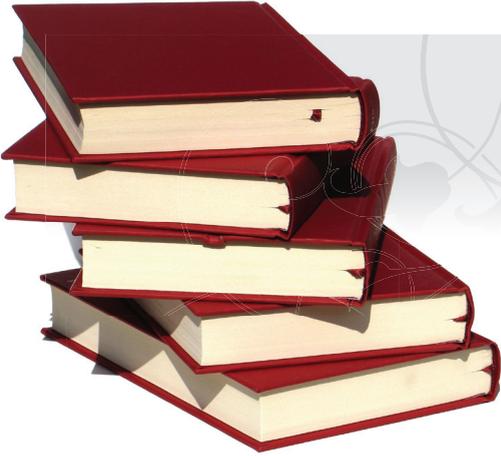
تفصح الرواية - المنكرات عن امرأة شغوفة بالتعلم، تواقة الى معرفة المزيد عن محيطها، ذلك انها تعتقد ان "المعرفة" ضرورية لتحقيق الطموحات، وهي التي تبغني ان تكون المرأة الأكثر اناقة في نيويورك.

في الجزء المتعلق بانتقالها الى نزلها الجديد في "الدورف"، شكت، في سرها، من شريكها الفني المصور "ميلتون" وهو محور مهم في الرواية بل ان ارشيفه الفوتوغرافي كان سببا في تعضيد الرواية ببعض الحقائق. ميلتون يحاول ان يقتصد في ما يقدمه لمارلين من مصاريف، لكنها أرترضت النزل الجديد: "كان يقول لي انني ساصبح الفتاة الأكثر اناقة في نيويورك.. وهذا، بأية حال، ما يجب ان يحصل.. اود ان أغير الصورة التي يراني بها الجميع".

رغبتها في تحقيق طموحاتها مرتبطة بالحاجة



نورمان ميلر



كتب أثرت في حياتي

عبد الستار ناصر

ملايين الكتب تعيش بيننا على سطح الكرة الأرضية، كائنات حقيقية تشعر بها وتحبها وتتساقق إليها بين سنة وأخرى، بيد أن اختيار هذا الكتاب من دون سواه بين ملايين المنشورات في العالم، إنما يعطي جواباً على نمط التجربة التي يعيشها أو عاشها الكاتب، وأيضاً على أسلوب وطريقة التفكير التي كان يمارسها من يختار هذا الكتاب دون ذلك. ومن أجل أن يبدو بعض كتابنا أكبر من حجمهم التي نعرفها تراه يختار ما لم يستطع هو نفسه أن يحتوي ما ورد في تلك الكتب من فائدة وإحساس ومعنى ومتمعة، كما يحصل عادة في الحوارات التي نقرأها في الصحف والمجلات في جوابهم على سؤال (ماذا تقرأ اليوم).

إلى داخل النفس، وهي واحدة من أمهات الروايات في القرن العشرين، وقد فاز عنها أندريتش بجائزة نوبل سنة ١٩٦١.

٩ - أندريه موروا، في قصصه القصيرة المتمعة جداً والتي صمها كتابه (ميرين) درس آخر في كيفية التعامل مع القصة التي لا يمكن فصل نبضها عن قلب الحكاية، وقد جاء ميلان كونديرا بعد عشرين سنة ليكتب قصصه (غراميات عذبه) على غرار قصص أندريه موروا.

١٠ - خريف الغضب، أكثر الحالات السياسية تطرفاً وطرافة، حياة أنور السادات من القرية إلى السلطة إلى الحكم عليه بالموت، يحكيها محمد حسنين هيكل بأسلوبه المبسط الذي يجمع بين المتعة والمعلومات التي تناسب ذوق أرباب السياسة والأدباء وعامة القراء في وقت واحد.

١١ - وتبقى (دروب الحرية) ثلاثية جان بول سارتر (سن الرشيد... وقف التنفيذ... الحزن العميق) من أبرز منتوجات العقل الأوروبي من روايات، وهي مجموعة دروس في سلطة الأسلوب والتقنية وهيمنة الفكر وتفسير النفس الغارقة في أسرارها، ونال عنها جائزة نوبل، لكنه رفضها عام ١٩٦٤ باعتبار أن الجائزة جاءت متأخرة كثيراً على فيلسوف فرنسا الأول في ستينيات القرن الماضي.

١٢ - أما رواية (الساعة الخامسة والعشرون) للروائي المبدع كونستانتان جيورجيو فهي واحدة من أعنف وأجمل روايات الحروب والمعتقدات والتعذيب والحزن الإنساني القاتل، وهي من نوع الروايات التي لا تنسى أبداً.

١٣ - موسم الهجرة إلى الشمال للطبيب صالح، المبدع العربي السوداني الذي ينقل تجربة الغربة في شعاب الغرب البريطاني نقلاً لم يتكرر في كل الروايات التي جاءت بعد موسمه الطافح بالغرائب والأسرار والإبداع الذي ما زلنا نحسده عليه.

١٤ - وتبقى رواية (صحراء التتار) خالدة في ذاكرة الإبداع العالمي على قصصها والتي صار (دينوبوتزاتي) بسببها واحداً من أعظم أدباء القرن العشرين، فهي تحكي عن الوهم الذي يداعب مشاعر الإنسان في أحلك ساعات الحرب التي لم تحدث مطلقاً، وهون نفسه مؤلف أروع قصة قصيرة في القرن الماضي تحت عنوان (الطوابق السبعة).

١٥ - أما رواية (حرب مع السمندر) التي ترجمها إلى العربية المرحوم حسين العامل فقد تعلمت منها ثلاثة أشياء في أساس العمل الروائي، هي التجربة أولاً، ووعي هذه التجربة ثانياً، حتى نبدأ في رسم مفرداتها ومسرحها وأبطالها دون ضجة وبلا مبالغة، وهذا ثالثاً أن نكتشف أنفسنا أو بعض ما في نفوسنا من خلالها.

وأخيراً، ربما مرت هذه المجموعة من الكتب عفوياً على ذاكرتي، لكنها بحق كانت تعيش معي مع حفنة أخرى من ذكرياتي وأمنياتي في أن أكتب شيئاً عنها في القريب العاجل، مع التأكيد قبل ذلك كله على (ألف ليلة وليلة) وأنا قارئ شتائي منظم في أيام البرد، وأحياناً أنتقل من كتاب إلى آخر تقبل وصولي إلى نهايته، يسبقني إحساسي في الكشف عن أهمية ما أقرأ، والغريب في شأن القراءة هو أن الكتاب الجيد هو الذي يأخذك إليه منذ أول سطر فيه، أما الكتاب (التعبان) فهو يقول عن نفسه: أرجو أن تبتعد!

الآن، سأعترف بأن الكتب التي ما زالت وستبقى عالقة في ذاكرتي وتنام في أعماقي وتمر بين حين وآخر على شغاف القلب، هي نفسها الكتب التي دفعت بي إلى الكتابة والرغبة في البقاء حياً من أجل قراءة مثيلاتها في يوم آخر، وهذه الكتب أنكرها بحسب زمان قراءتها وهي:

١ - دون كيخوته، جوهرة العصر الذهبي للفروسية وأحلام الفرسان، الوهم حين يمتزج مع الحقيقة، مع الرغبة في إثبات الذات حد الجنون، وهذه الرواية صارت من أبرز معالم حضارة أسبانيا على يد كاتبها العظيم (ثرابانتس).

٢ - الدون يجري هادناً، للروائي الكبير ميخائيل شولوخوف وفيها ستعثر على أرقى أنواع السرد في القرن العشرين، وأيضاً على أشجع جرائم الحروب وأمراض البشر، وقد فاز هذا العمل المتميز بجائزة نوبل عام ١٩٦٥ عن استحقاق لا نقاش فيه.

٣ - مدن الملح، للروائي العربي الراحل عبد الرحمن منيف، وهي قفزة في الصبر الذي لم يعرفه الكاتب العربي منذ ثلاثية نجيب محفوظ، عمل يمتاز برقابة غير مالوفة للتاريخ المعاصر بعد اكتشاف النفط في الصحراء العربية.

٤ - مذكرات بابلو نيرودا (اعترف بأنني قد عشت) واحدة من أعذب مذكرات الشعراء، وهي درس جميل وخطير في إدراك الفن والحياة وقال عنها بعض النقاد بأنها تجاوزت ما كان يكتبه نيرودا من شعر.

٥ - الأخوة كرامازوف، ديستوفسكي الكبير يكتب معجزة القرن التاسع عشر، أية من آيات الفن الروائي، حياة الرهبان والكنائس والأسرار الدفينية بين رجال الدين، هي أجمل ما كتب ديستوفسكي طوال حياته إلى جانب (الجريمة والعقاب).

٦ - الحب في زمن الكوليرا، واحد من قلائد الكتب التي سنقرأها أكثر من مرة، ذلك أن غابرييل غارسيا ماركيز كان قد ترك في هذه الرواية عصارة فنه وخلاصة تجربته مع الحياة والمرأة وغرائب أسرار النفس البشرية مع الحب.

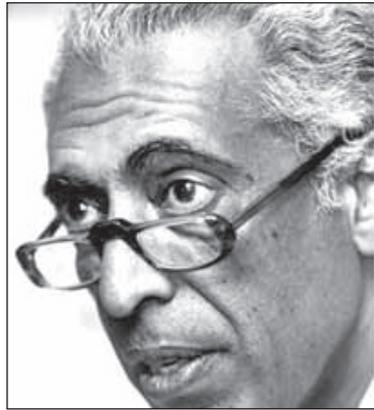
٧ - أما رسول حمزا توف في كتابه العذب الممتع (داغستان بلدي) فهو من الأعمال النادرة التي يرتبط فيها الشعر مع القصة، وهو من نوع الكتب التي تقرأ أكثر من مرة.

٨ - ولا بد من التذكير بالروائي المتميز (إيفو أندريتش) في روايته المستحيلة (جسر على نهر درينا) التي ما زالت من أفخم الدروس في الوصول



ماركيز الحب في زمن الكوليرا

قراءت ذات مرة في جواب أديب معروف كيف أنه يأنف أن يذكر كتاباً عربياً ضمن الكتب التي يختارها قرب رأسه لتكون على مقربه من يديه حين يشرع في القراءة، ومعلومات هذا الأديب - كما يبدو من جوابه - لا شأن لها بالمستوي العربي من مبدعين ومفكرين أو شعراء، وهذا النكران لن يخدم الحقيقة أولاً وبالتالي لن يكون شفيحاً لمن أراد نسيان أو إهمال أدبنا العربي الرائع، ومن طرف آخر قد يأتي بعضهم على كتب لا شأن له بها، بعيدة عن ذاكرته ولم تقترب أصابعه من رفوفها إلا بطراً أو تباهاً، مثال ذلك قوله: إن أجمل الروايات التي قرأتها كانت (عوليس) لجيمس جويس ثم اعترافه سهواً بعد حين بأنه لم يعثر عليها حتى اليوم وهي واحدة من فضائح (أحبابنا) والتي طالما تكررت في أزمئة متباعدة.



عبد الرحمن منيف مؤلف مدن الملح



شولوخوف الدون يجري هادناً



ديستوفسكي الجريمة والعقاب



حمز انوف مؤلف داغستان بلدي



دون كيخوته ساحر كل العصور

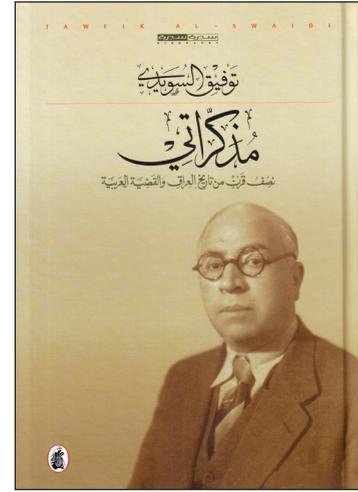
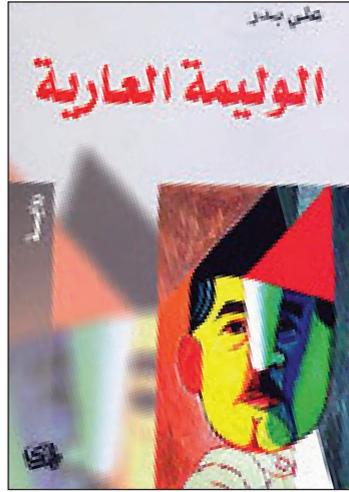
بورصة الكتب

الكتب الأكثر مبيعا

تراوحت مبيعات الكتب هذا الاسبوع وحسب استطلاع اجريناه في شارع المتنبي ومكتبات شارع السعدون بين كتب السياسة وكتب الادب وطبعا كتب الابراج

الكتب التي حصدت اعلى المبيعات كانت كالآتي:

- 1- حكيم الحكام من قاسم الى صدام تأليف د. فرحان باقر اصدار دار المدى
- 2- صدام مر من هنا تأليف غسان شربل اصدار رياض الرئيس
- 3- حدائق الوجوه تأليف محمد خضير اصدار دار المدى
- 4- شخصيات غير قلقة في الاسلام تأليف هادي العلوي اصدار دار المدى
- 5- مذكراتي تأليف السياسي العراقي الراحل توفيق السويدي اصدار المؤسسة العربية للدراسات والنشر
- 6- روايات علي بدر .. الوليمة العاربية اصدار دار المدى .. حارس التبغ اصدار المؤسسة العربية للدراسات والنشر
- 7- المجموعة الشعرية الكاملة للشاعر محمد الماغوط اصدار دار المدى



كتب خالدة

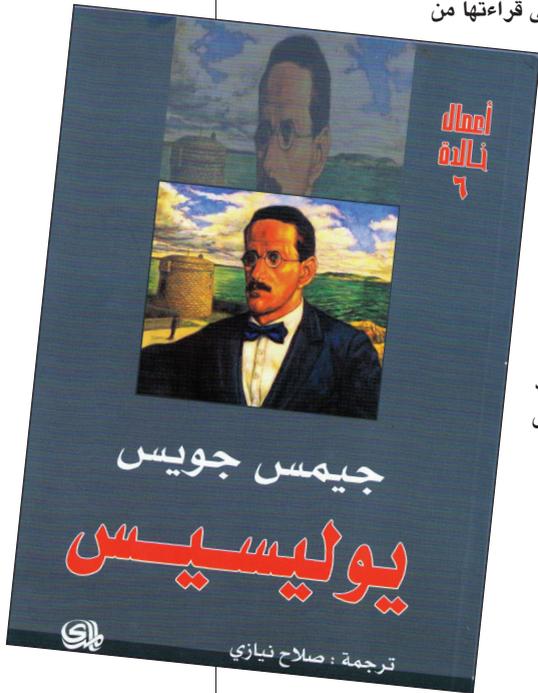
ظهرت رواية يولييسيس بباريس سنة ١٩٢٢ في باريس لأنها منعت في بريطانيا، ومنذ صدور هذه الرواية وإلى اليوم كتب عنها الكثير بأقلام خيرة النقاد الغربيين، فما سر هذه الرواية التي كتبها جيمس جويس واقتترنت بأسمه حتى صار ذكر جويس يذكر على الفور بيولييسيس والعكس صحيح؟

يرى مترجم الطبعة الجديدة من الرواية الأديب صلاح نيازي أن "ملحمة القرن العشرين" كما أسماها بعض النقاد هي رواية في غاية الصعوبة، ومغاليقها مستغلقة لدرجة اليأس والإحباط وانقطاع النفس مرة بعد مرة. ويطلب نيازي من قارئ هذه الرواية التخلي عن عاداته القرائية التقليدية، فيقول: "لا يمكن الانتقال من مقطع إلى آخر دون التأكد من هضم المقطع الأول وتمثله... لا بد للقارئ الذي وطن نفسه على قراءتها من

تخصيص وقت ينقطع فيه إليها انقطاعاً كاملاً، كما لا بد له من الاطلاع على أوديسة هوميروس، بالدرجة الأولى، وعلى التوراة والانجيل وقصص جويس نفسه".

رواية شائكة من هذا النوع تستدعي عادات قراءة جديدة، وربما هذا هو أحد أهم أسباب خلود "يولييسيس" لجيمس جويس.

أسم الكتاب: يولييسيس
المؤلف: جيمس جويس
المترجم: صلاح نيازي
سلسلة أعمال خالدة / ٦
إصدار: دار المدى



اخر ما قرأت

عبد الخالق كيطان

يقدم علي حرب في كتاب: "نقد النص": قراءات في نتاج: حسن حنفي الفكري، محمد أركون، محمد عابد الجابري، صادق جلال العظم، الصادق النيهوم، محمد عمارة، نصر حامد أبو زيد. وفي هذا الكتاب، ومجمل مشروع علي حرب الفكري ثمة رغبة في ممارسة "حرية في التفكير بعيداً عن أي إكراه مادي أو ضغط معنوي". ودرس الحرية

هذا يسمح لحرب بقراءة المنجز المؤثر لمجموعة من أكبر المشتغلين في الحقل الفكري العربي، ونتاجهم الذي أثار ويثير موجات من السخط والإعجاب على حد سواء. وعلي حرب لا يدخل في قراءته النقدية هذه مدخلاً عدوانياً، بل العكس من ذلك، أنه يكرس العين الناقدة، ولكن الرؤوفة. وكما هو معلوم فحسن حنفي، على سبيل المثال، كان كرس جزءاً كبيراً من عمره لدراسة التاريخ الإسلامي، كما قدم واحداً من أكثر المصطلحات إشكالية في

الثقافة العربية والإسلامية، وهو مصطلح الاستغراب، كمقابل لمصطلح الاستشراق الذائع. ولا يكتفي حرب بعرض الأسس العامة التي يقوم عليها مشروع حسن حنفي "من العقيدة إلى الثورة"، ذلك الكتاب الذي يضم سلسلة طويلة حقاً من المؤلفات يريد صاحبها تقديم "مراجعات" لتاريخ هذه الأمة، وأثر الغرب في تشكل وعينا أو العكس.

بالطبع لا أتمنى أن أقع في فخ تلخيص الكتاب، أو إعادة إنتاجه، فالزاوية التي أكتب فيها لا تسمح بذلك على أي حال، ولكنني أردت القول كم هو مفيد كتاب من هذا النوع للمشتغل في حقل الفكر النقدي.

كتاب علي حرب يقدم وجبة دسمة وشهية من المناقشات المنطقية التي تماحك أعمدة الفكر العربي، والمماحكة هنا تتقصد كشف الجوهر دون الخوف من رهبة المشاريع الكبرى، والأسماء الكبرى التي أنتجت.

ونستطيع هنا اعتبار مقدمة المؤلف، والتي حملت عنوان: من نقد العقل إلى نقد النص، بمثابة الدرس الأول

والافتتاحي في هذه المماحكة. إذ يحيل، حرب، واستناداً إلى أحدث مناهج القراءة والتلقي، ما يقرأه من نتاجات المفكرين العرب إلى الفحص النقدي الدقيق فيسهل عليه حينئذ استخراج التناقضات التي تطفو على سطح النصوص. النصوص عند حرب، وعند المناهج النقدية الحديثة كما لا يخفى، هي الأصل، والرجوع الدائم إليها هو ما يجعل من قراءة نقدية ما محكمة وذات أثر في قرائها.

وبغض النظر عن "المعرفة" التي يقدمها علي حرب، وهي مهمة جداً بل أساسية في مشروع كتابي من هذا النوع، فإن الخبرة النقدية التي يقدمها لقارئه تعد واحدة من أبلغ دروس القراءة التي من الممكن أن يخرج بها القارئ هنا. ذلك أن الاشتباك مع نصوص إشكالية، نصوص أبي زيد وحسن حنفي على سبيل المثال، أو قومية مثل نصوص الجابري، أو حدثوية مثل نصوص أركون وأبي زيد، يستدعي توافر عدة نقدية حديثة ومنهجية، ناهيك عن العدة المعرفية التي تؤهل صاحبها للاصطدام مع تلك النصوص كلها، وبالتالي تقديم موقف نقدي بإزاها يصير هو الآخر مرجعاً معتبراً للدارسين والنقاد على حد سواء.

لم أقرأ في حقل الدراسات النقدية بلافتها العامة تلك كتاباً يزحج القناعات ويدخل في اشتباكات معرفية ضخمة مثل ما توافر في كتاب: "نقد النص". وهو باستدعائه للمناهج النقدية الحديثة في مناقشة موضوعه تاريخية مثيرة للجدل قد استطاع أن يمازج بفكر نير وحدافة لافتة بين الحدثة والقديمة.





كامي وسارتر

تأليف: رونالد أرونسون
ترجمة: شوقي جلال

حدثت مقارنات على مدى أوسع، ولم نعرف كيف تورط في ان يكون مفكرا سياسيا وربما ليست تلك هي النقطة التي نتجادل حولها، واذا تحاصرت سارتر وكامي، كان ذلك يدور حول موضوعات الساعة، وكنا متفقين في ضرورة اللحظة السياسية، وقد فشل المفكرون السياسيون ممن اتبعوهما في التوجه السياسي بنفس ذلك الاحساس والوضوح امثال القوسير ولاكان وفوكولت وديريدا.

*** كامي وسارتر**
تأليف رونالد أرونسون
ترجمة / شوقي جلال
الناشر سلسلة عالم المعرفة الصادرة
عن المجلس الوطني للثقافة والفنون
والاداب الكويت

غاصوا داخل الثمانمئة صفحة من "الوجود والعدم" ان آخر جملة تستدعي اسئلة تم التعرض لها في عمل مستقبل futurt worka وقد اعتبر سارتر ان الخمسة اجزاء التي كتبها عن "فلوير" مقدمة للجزء السادس الذي لم يكتبه إضافة الى ان اعماله القصيرة هي التي قد تدوم طويلا، مثل ماهو الادب؟ ومعاداة السامية واليهود "والوجودية المشاعر الانسانية" ومقالات اخرى، ومسرحيات ومقدمات ومحاضرات.

وقد تحدى ارونسون بشجاعة المشاعر المعادية لسارتر في زمننا الحالي، برغم كل شيء لماذا خصص فصلا عن اثنين احياء اذا كان فقط لتعزيز الشعور ان كامي كان شخصا محترما وسارتر شخصا لا مباليا لسوء الحظ كان اقل إقناعا على غير طبيعته، وكانت اعتباراته ساكنة الى حد ما، فقليل ما فتح نوافذ لمواضيع اكثر اتساعا، أمكننا نحلق ونحوم حول التعليقات وكتابات و اشارات "سارتر" و"كامي" لصفق الباب بعد المشاجرة في الحزب عام 1946 وهل شوهت سيمون دي بوفوار الحقائق او اعطت فكرة خاطئة، او حرف ذلك الحادث في ذاكرتها؟

وكيف كان تعليق سارتر حول كامي عام 1944 متطابقا مع ملاحظاته عام 1952 وعام 1970؟ ربما كان هناك قارئ ناهد الصبر يود القفز مباشرة نحو مجموعة نموذجية لكامي وسارتر: فاحتوى الكتاب مواجبة تاريخية، ذلك لايشمل فقط المستندات وثيقة الصلة بالموضوع - التعقيب على التأثر من شخص محسوب على سارتر وهو "فرانسيس جينسون" الذي نكأ الجرح، لكن المقالات التي كتبها زملاء الدراسة منحت خلفية وفكرة حول المشاجرة. وكان "ارنسون" مصيبا في تذكيرنا بأن كلا من سارتر وكامي يملكان شيئا من الحقيقة، حول الجزائر، ربما يرى سارتر النصف اعمى ابعد مما يرى كامي، ايضا كان كامي يمتلك بوصله ارفع اخلاقا، علاوة على ان الموت المبكر لكامي منع

مشيرا الى كامي: "مظهر رائع اتخذ المؤلفون باللاعنف، يقولون انهم ليسوا جلايين أو ضحايا، شيء جميل، اذا لم تكونوا ضحايا، عندما تدخل الحكومة التي منحته صوتك ويخدم في جيشها اصغر اشقائك دون تردد، في سياق قتل دون أي تأنيب ضمير، فأنت دون شك جلايد".

كعب أخيل السياسي بالنسبة لكامي ربما يكون اخلاقيا، وذلك سر جانبيته، لكنه احيانا يصبح مصدر تساؤل فالحقائق السياسية تختفي وراء الجمال المتقنة وذلك هو لب شحن "سارتر" ضد "كامي" فهو يفضل الحقائق الاثريية على الاختيارات الفوضوية.

موقف "كامي" المعاد للشيعوية كما اصبح بالنسبة لسارتر موقفا مغريا للصياغة وكامي كان بليغا بالنسبة لغزو السوفييت لهنكاريا ومعسول اللسان حول الحكم الفرنسي للجزائر، بالنسبة لسارتر كان كامي هو السياسي المشهود النقي المتعذر وجوده، لكنه لا يعيش الواقع، حيث ابدى سارتر له ملاحظة قائلا: "أرى حلا وحيدا لك، هو جزر جلابا جوس"!!.

كانت وجودية سارتر ذات السياسة الواقعية تتطلب خوض اختيارات صعبة، إضافة الى ان روح الشعب السارترية تستطيع الانزلاق بسهولة نحو فوضى سياسية مبررة، وعف وقد حدث.

وربما نكس كامي عن رأيه عندما انتهى الامر في الجزائر، وربما اصبحت معادلته للشيعوية عالية النغمة، وطهارته الاخلاقية نادرة، لكنه فوق ذلك منحنا بعض النماذج الفلسفية والاعمال الروائية العبقريية بدءا من "الغريب" الى "الطاعون" و"السقوط" كما اعترف سارتر في مديحه: "اعاد ترسيخ وجود الواقع الاخلاقي داخل اعماق زماننا المعاصر تجاه الميكيفيليين وتجاه الواقعية وذلك ليس شيئا هنيا".

ماذا عن سارتر نفسه؟ ازداد خطؤه وضوحا، على المستوى الشخصي والفكري والسياسي. فبقدر اتساع المجال الذي صب سارتر نفسه في داخل كل شيء، وكل تلك الكلمات المتدفقة من ازادات ثغراته، ومع كل الكلمات التي كتبها فإن سارتر فعليا لم يبنه شيئا، فسوف يكتشف القراء سيئ الحظ ممن

ومن باب المقارنة كان كامي انزعاليا، واكثر توافقا مع نفسه اذ لم يكن ضليعا في الفلسفة مثل سارتر، الا انه بنى وطور رأيا نقديا له وزنه حول العنف والماركسية لاتزال تتردد اصدائه حتى الان، كما انه اعاد صياغة مفهوم الاستقلال احيانا كان يبدو مرواغا يساريا، مما كان ملائما للمفكرين المنشقين الاخرين.

منهم الاميركي "نوايت ماكسونالد" الذي ترجم ونشر عام 1946 مقالات كامي التي تنادي بحركة سلام جديدة "لاضحايا ولاجلادين".

اما في موضوع الاستعمار فأنا فلسفة كامي الاخلاقية الاستعمارية يظهر عليها عالم الاهتراء ففي الخمسينيات كانت الجزائر هي قضية الساعة بالنسبة للفرنسيين واختلفا عن سارتر كان كامي بالطبع يعرف الجزائر جيدا، فقد نما وترى هناك، علاوة على ان معظم رواياته تدور احداثها في الجزائر، ومع ذلك فإنه كان يصرح باستمرار أنه من المصلحة تسوية الخلافات بين فرنسا والجزائر والمسلمين، لكن ثبت عجزه عن فهم مطامح عرب وبربر الجزائر، فكل ما يريده هو تحقيق السلام، وعقد الاتفاقيات، وتحقيق الحرية ونبذ العنف، لكنه كان رافضا لفكرة انهاء السلطة الفرنسية في الجزائر، اما سارتر فكان يدين ممارسات التعذيب التي يقوم بها الفرنسيون في الجزائر وظهر ميله الى استقلال الجزائر في وقت كانت تلك الفكرة غير واردة لدى مواطنيه، فقد قامت (OAS) وهي مجموعة اريابية مشبوهة انشئت على النمط العسكري، واعمالها منصبة على العلاقات الفرنسية الجزائرية فمثلا قامت بقذف مقر سارتر بالقنابل مرتين.

واستطاع طارونسون بصعوبة ادراك ازدواجية استجابة كامي تجاه الاستعمار الفرنسي، حيث ظهر "سارتر" الاكثر واقعية في هذا الاتجاه، ربما كان طكامي "هو الاكثر عنادا وتشبها برأيه، وربما اخذ سارتر الموقف الاسهل، لكن تلك ليست المسألة فسارتر كان مدركا ان ما يطلق عليه المفهوم الثالث التسوية السلمية او ابرام معاهدة جديدة، لايمكن تحقيقها وان زمن الجزائر الفرنسية قد ولى. كتب سارتر في مقدمة "فانون" المعذبون في الارض

كيف كتبت نجمة البتاويين؟

شاكر الأنباري

واقعيته. وفي منتصف هذا الزمن الدائري تتبار الأحداث والشخصيات عند هذا الحدث، اختطاف عمران، فمصير صديقهم هو مصيرهم جميعا، وهو حياتهم الطبيعية التي اختطفها الواقع المتغير، انهيار دولة، جيوش احتلال، وعصابات العالم السفلي في بغداد، والأحلام المهضبة في شوارع تتأكل مثل العاصمة ذاتها. انها رواية عن بغداد، وتحولاتها، شارع الرشيد، وشارع النهر، وحي البتاويين الذي تقطنه جاليات عربية فقيرة، وعاشرات أيام زمان، وصار متحفا للحنان القديمة، والأبنية التاريخية، والشخصيات الهامشية.

مشكلة الكتابة الروائية هي أنها تتطلب فسحة من الهدوء والتأمل، لكي يستطيع الكاتب أن ينفذ عن خياله الواقع فلا يستنسخه، وهذا ما لم يكن متوفرا لدي ككاتب. انا اعيش في كوبنهاغن، وعائلتي في دمشق، وأهلي في العراق، استخدم العربية في الكتابة فيما كان المجتمع الذي اعيش فيه يتكلم لغة أخرى، وهي منغصات لا يدرك صعوبتها الا من عانى منها. عدا ذلك كان لاسترجاع الجو البغدادي لفترة الأحداث مؤلما، لأنني كنت اضعه أمامي، مقلبا فيه الفكر، محلا تفاصيله وأبعاده، خاصة الشخصيات. هي كانت تعيش في جميع تلك الفترة، مما وضعني أنا نفسي في الجحيم ذاته. لقد ساعدني جدا بعد المسافة عن البلد على التعامل بحيادية، بعض الشيء، مع الشخصيات والأحداث، لكن من جانب آخر جعلتني نجمة البتاويين على تواصل روحي مع الوطن على مدار سنتين، شعرت خلالهما أنني لا استطيع العيش في أي مكان آخر سوى العراق، رغم ادراكي العميق لخطورة مثل هذا الشعور، وصعوبة تحقيقه.

بقوة، يحملون ويناقشون الأحداث التي تصاعدت لتصبح كابوسا يقود في كثير من الأحيان الى الموت أو الاختطاف.

تبدأ الرواية بترتيبات رحيل عن البلد، واستنكارات لسنوات من الخوف والعشق في أماكن لا يتوافر فيها سوى الإشاعات، والخمر، والسيارات المفخخة، وفي مدينة تنام شوارعها منذ الخامسة مساء، لتنتقل بعدها

قوى مجهولة تعيث فيها قتلا وفسادا وتهجيرا. الروح العدمية تلك يفرشونها على موائد الخمر في شقة تقع في حي البتاويين، أطلقوا عليها اسم النجمة، وهو لغز لا يعرفه سواهم، وكانت النجمة مكانا لمعايشة البغايا، والحارات عن شؤون البلد، ومراقبة حيواتهم اليومية هم المرتبطون بأسر وأقرباء، وسيطهم مع العالم الخارجي كان الموبايل في أغلب الأحيان. هو الذي يجيء لهم بأخبار الانفجارات، والاختطافات، وهو خيطهم اللحظي مع زوجاتهم وأبنائهم، وكان الحياة التي يحيونها تتحرك عبر الموبايل فقط. شارع المتنبي، وحدائق أبي نواس، وسوق الشورجة، وشارع السعدون، هي مدارات لحركة علي محمد أمين وعمران المهندس، وأبو حسن، وربيع المحمدي، وغيرهم من شخصيات.

اما شقة النجمة فكانت اشبه بمرصد لرؤية الحرائق التي تتصاعد من أبنية بغداد ومصطفى النفط الواقع في منطقة الدورة، وهي الطريق الذي يقودهم بعد اختطاف صديقهم عمران المهندس الى عالم بغداد السوربالي، رغم

شاكر الأنباري

نجمة البتاويين



كتبت رواية نجمة البتاويين في الدانمارك، واستغرقت في كتابتها سنتين وصيفين، حيث كنت أجلس كل ليلة الى كومبيوترتي الشخصي لأسترجع السنوات السابقة التي عشت فيها ببغداد بين عام ألفين وثلاثة

والفبين وستة. وهي مرحلة كانت فاصلة في تاريخ العراق. كل ليلة أعود بروحي الى شخصيات عرفتها، وأحداث كنت شاهدا عليها، وأماكن ظلت راسخة في ذاكرتي، أبصر شبابيكها وواجهاتها، وأشم رواحتها، وأتكنن بغرائبها. ورغم أن شخصيات الرواية ليست واقعية، الا أن فيها أصداء من أصدقاء، ومعارف، وأسرى، كلها دخلت في مطبخ الرواية بهذا القدر من التخيل أو ذاك. أبطال الرواية يعيشون في بغداد، بروح عدمية تتناغم مع الواقع الثقيل الذي ساد في منتصف العقد الأول من الألفية الثالثة، يمتصون حياة بغداد

القصص القصيرة الكاملة

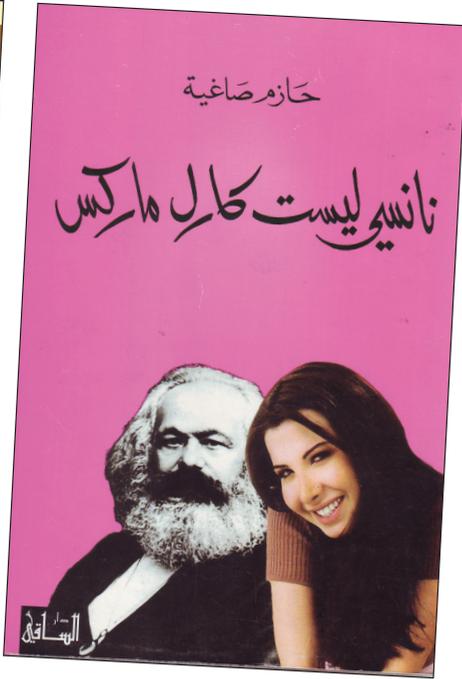
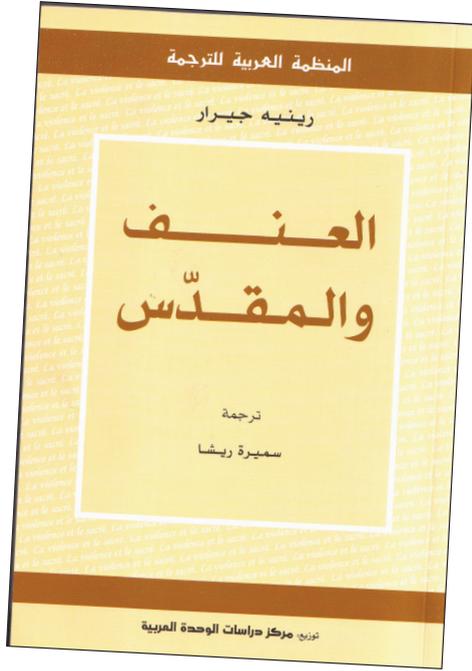
غابرييل غارسيا ماركيز،
ترجمة: صالح علماني
أربع مجاميع قصصية
ضمها هذا الكتاب
، يطرح فيها ماركيز
هموما إنسانية متباينة
مستخدما الواقعية
السحرية، تلك الطريقة
التي اعتمدها في جميع
رواياته والمجاميع الاربع
هي: عينا كلب ازرق ٢
-جنازة الام الكبيرة ٣-
القصة الحزينة ٤- اثنتا
عشرة قصة قصيرة
مهاجرة



× نجمة البتاويين
تأليف شاكر الأنباري
الناشر دار المدى

سوق الكتب

تتناول هذه الصفحات أحدث الإصدارات العربية ومن العدد القادم سنضيف إليها زاوية جديدة عن أحدث الإصدارات الاجنبية.



حكايات بغدادية
للاب
انستاس الكرملي
تحقيق الدكتور
داود سلوم
الناشر / دار المدى
القاري لهذه المجموعة من
الحكايات سيخرج بنتيجة
واضحة وهي ان اغلب هذه
الحكايات من النمط الذي
يمكن ان يدعى بالحكاية
الخرافية التي تطف بنا
الى العوالم الغامضة ، عالم
السحر والجن والسعالى
والاغوال
وقارى هذه المجموعة يمكن
ان يتوصل الى قاعدة
ثابته في اغلب الحكايات
الشعبية الخرافية وهي ان
ابطالها هم دائما من الشباب

لأنها قدمت نصوصاً الى ارتباطها بالترفي، غير زمنية، نصوصاً تجاوزت المدارس والاتجاهات والايديولوجيات والأنماط المرتبطة بالقرن العشرين. ولم يخف كثير من أهل الادب والمسرح والقراء تعصبهم لكتابتها، واعتبرها البعض ظاهرة حية، مميزة، وبخاصة أنها تختزل مسار نصف قرن من الحيوية الفكرية والسياسية والأدبية في فرنسا، لهذا قلما واجه نتاج فرنسي مثل هذه التناقضات في المقاربة، وفي الزواج، والشغف، والسلبية، لكن المفارقة أنها بعد وفاتها احدثت هذه المرأة الثمانية ذات الرأس الضخم بالنسبة إلى قامتها الصغيرة والأخايد العميقة في قساماتها، جلبة في مدارات الصحافة الفرنسية، لم نجد لها عند رحيل كبار كرينه كشار أو يونسكو وحتى بيكيت وهنري ميشو، ولا نطن ان سبب هذه المفارقة تحول دوراس الى الظاهرة الثقافية الأكثر شعبية في تاريخ فرنسا منذ سارة برنار فقط (بيع من روايتها "العشيق" ٣ ملايين نسخة)، وأما ذلك الى تلك النبذة الخاصة، والإرهاقية المتميزة ذات الحرارة، وذات الالتباس والمغامرة والجنون والحس دائم بالتدمير والغياب، بل وتلك الغنائية المبتوثة في نسج كتابتها، والى استمرارها حتى لحظاتها الأخيرة في معايشة أحداث العصر، ومشاكله وقضاياها، لأنك تجد دوراس دائماً، كما قال احد النقاد الفرنسيين "حيث الحرارة وحيث الشغف وحيث الحركة" كأنها كما تقول بريجيت ساليانو في الموند "تزوجت عصرها"، لكن، وهذا هو الأهم، من دون ان تصنف نفسها كاتبة مرحلة، محددة، أو أسيرة لغة عصر تكرست على شكل أو آخر.

وتأثيرات بعض الظواهر البشرية والتجارية؛ فهناك مقالات عن محمود درويش، وأحمد فؤاد نجم، وأخرى عن الفنانة اللبنانية صباح، وأسطورة الغناء الفرنسية، إديث بياف، والفنان المصري عمرو دياب، وماكدونالد والدمية المشهورة باربي. وحول كتاباته عن الدمية باربي يقول صاغية لـ "العربية": باربي لعبة موجودة في كل منزل إلى درجة أن قام الإيرانيون والسوريون الذين يعتبرون وفق لغتهم الإيديولوجية أن هذا الأمر رمز للإمبريالية، قاموا بتصنيع باربي وأسموها "فلة". دخلوا في هذه اللعبة رغما عنهم لأنهم لم يستطيعوا مقاومة ما يحيطهم من ظواهر غريبة. وكان لافتاً أن الكتاب شهد خلال أيام قليلة بيع أعداد كبيرة. وفي هذا الصدد يرفض صاغية لجوءه لـ "فخ" استغلال اسم نانسي عجرم لزيادة حجم المبيعات، وأوضح لـ "العربية": كلا لم أقع في فخ، لكن البعض قال لي إن كثيرين يشترون بسبب اسم وصورة نانسي، فقلت حينها لم لا، فأنا أكتب كي تباع مؤلفاتي وكى تقرأ ولا أكتب لنفسى". ويرى حازم صاغية أنه عندما تسيطر الأغنية على الفكرة فذلك يعني أننا نعيش "في مجتمع سخيف"، ويزيد: "أما إذا سيطرت الفكرة على الأغنية فنحن في مجتمع شمولي مستبد.. فوجود طرف ما لا يلغي وجود الآخر". حازم صاغية كاتب سياسي في جريدة الحياة اصدر عددا من الكتب في السياسة والثقافة السياسية العربية

انه دعوة الى الاتضاع والعبور من لانتهاى الرغبة الى رغبة اللامتناهى دخولاً في الحياة ذاتها المؤلف رينية جيرار متخصص في الكتابات والمخطوطات القديمة من مواليد عام ١٩٢٣ نال شهادة الدكتوراه من جامعة انديانا وزاول التدريس طويلاً في جامعة جون هوبكنز تؤكد المترجمه في مقدمة الكتاب ان جيرار ينطلق من طرح مفاده ان العنف ذو طبيعة محاكية لجعله ثم في اساس كل فكر ديني وثقافي مستدلاً على ذلك بتحليل مقارن لعدد من الاعمال التراجيدية والطقوس والاساطير المتباينة الانتماءات، بدءاً ببلاد اليونان وانتهاءً بأفريقيا البدائية، فما عسانا نعرف عن الرغبة البشرية المحاكية؟ وما الية سيرها؟ بل ما مخرجها المعهودة؟ وكيف يتأتى لها بناء المجتمع والثقافة البشرية؟

نانسي ليست كارل ماركس * حازم صاغية الناشر دار الساقى

جلست الفنانة نانسي عجرم بابتسامتها ودلالها إلى جانب الفيلسوف الألماني كارل ماركس متربعة على غلاف الكتاب الجديد للكاتب اللبناني المعروف حازم صاغية "نانسي ليست كارل ماركس" وكأنها تقول للأدباء والمفكرين الذين مألأت مؤلفاتهم رفوف معرض بيروت الدولي للكتاب "أنا نانسي.. فعلت رغم صغر سني ما لم تستطيعوا فعله".

ويعتبر صاغية أن عنوان الكتاب هو رد ضمني على مقالة "سخيفة" نشرت على الانترنت تقول إن غناء نانسي ليس بأهمية مقدمة ابن خلدون ولا مقدمة كارل ماركس، ويرد قائلاً: "الأمر استفزني لأنني أحب نانسي، وثانياً لأن النظرية خنفسارية، أي أننا نقارن أشياء لا علاقة لبعضها ببعض إطلاقاً".

وإذا كان المؤلف يرى أن هناك تبايناً بين نانسي وكارل ماركس إلا أن هذا الأمر لم يمنعه من الاعتراف بظاهرة الفنانة نانسي عجرم؛ فكان أن أولاهما عنوان كتابه وهو عبارة عن مجموعة مقالات تتناول أوجها كثيرة من الحياة اليومية

والشباب الذين لم يتزوجوا بعد في بداية الحكاية وتنتهي الحكايات في الغالب بزواج الشباب من الشابة، ونجد ان القاص العراقي يلقب دائماً الشاب ب (الولد) والشابة ب (البنات) حتى بعد زواجهما إشارة الى يفاعه سن ابطال القصص التي يكون الحب هو موضوعها الاول وتبقى جميع الشخصيات الاخرى كالأبناء والامهات والاخوة الاخرين شخصيات ثانوية مساعدة غالباً مايكون الاخ الصغير هو البطل وكذلك في حالات الاخوات فهن في الغالب ثلاث وتكون الاخت الصغرى هي محور القصة وبطلتها

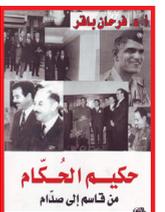
حكايات بغدادية جمعها الاب انستاس الكرملي وهي اثنان وخمسون حكاية باللهجة العامية قدم لها وحققتها الدكتور داود سلوم حيث نشرها بنصين الاول بالعامية البغدادية والثاني بالعربية الفصحى يقول عنها في المقدمة (هذه الحكايات تبلغ من الجودة والروعة مما يجعلها تنافس اروع الحكايات الشعبية العالمية وتقف لما ظهر من حكايات شعبية في الاداب العالمية كالف ليلة وليلة او حكايات عائلية للاخوان جريم وحكايات شعبية لهانز اندرسن وغيرها من مجاميع الادب الشعبي الرائع

العنف والمقدس تأليف رينيه جيرار ترجمة سميرة ريشا الناشر المنظمة العربية للترجمة

بعد الكذبة الرومانسية والحقيقة الروائية يعترزم رينيه جيرار في كتابه العنف والمقدس ان يرقى بنا الى بدايات الصرح الثقافي والاجتماعي الذي يرتفع في قلب حضارتنا. هذا البحث الغد يركز على الدور الاساسي للعنف المؤسس والضحية الغدائية استناداً الى قراءة جديدة، شخصية جدا، للتراجيديين اليونان، وفي الان نفسه الى مناقشة محكمة لاهم المناهج التفسيرية، ولاسيما التحليل النفسي. وبذلك يجد الديني المؤسس على الاجماع العنفي تحليلاً دقيقاً وتفسيراً غير مسبوق في هذا البحث الرائد كتاب العنف المقدس يبطل وهم براءة الانسان

حكيم الحكام من قاسم الى صدام

تأليف: د. فرحان باقر
في هذا الكتاب وفق د/ فرحان باقر، تجاربه الطبية في الرعاية المهنية لأربعة من حكام العراق خلال اربعة عقود. ومن خلال هذه الصلة المباشرة بالحكام وفق أيضاً ما مر به العراق من أحداث سياسية بتجرد وحيادية وموضوعية. كتاب حكيم الحكام إضافة مهمة للمكتبة العربية تفيد الاطباء والمؤرخين والقراء على حد سواء.



مادة الإبداع، والحياة الداخلية، أي ما ترسب في قاع النفس، وما عايشته، يجعل روايات دوراس روايات ذاتية، وهذا ما جعل دوراس تكتب

و "الموسيقى" و "أيام كاملة في الأشجار" وصولاً إلى "العشيق"، قدمت دوراس ملامح روايات، أو فنلقل كتابة روائية.

أسم الكتاب: الفلسفة ببساطة المؤلف: برندان ولسون ترجمة: أصف ناصر الناشر: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث (كلمة)

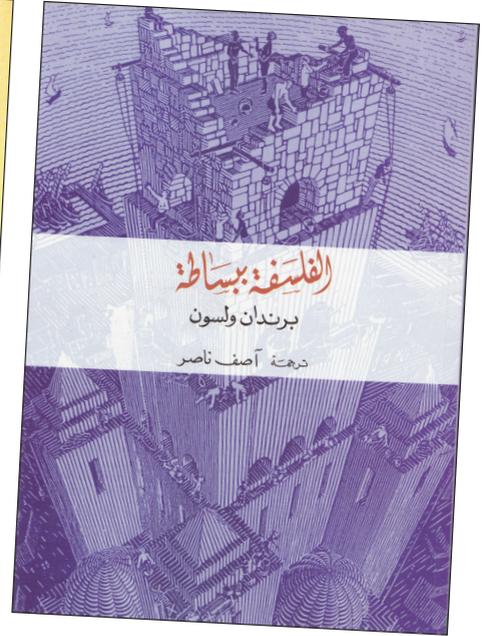
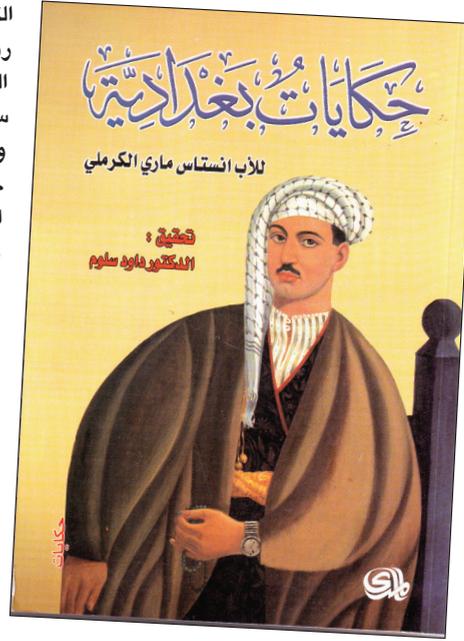
الكثير من القراء يجد صعوبة في قراءة الكتب الفلسفية، حتى صارت كتباً للمتخصصين فقط، ولكن دور نشر رائدة، مثل الساقى، وجدت الفرصة متاحة لتقديم الفلسفة بقراءات جديدة أكثر بساطة. وكتاب: "الفلسفة ببساطة" يصلح تماماً ليكون نموذجاً لهذا النوع من الكتب.

وكما يشي عنوان الكتاب، فإنه يقدم إطلالة مريحة وسلسة لأكبر التيارات الفلسفية، خاصة المعاصرة منها. إطلالة لم يكن الإيجاز فحسب صفتها الرئيسية بل النفاذ بصدق وتحليل جريء لأكثر تيارات الفلسفة المعاصرة إثارة للأسئلة.

في غلاف الكتاب نقراً: "في هذا الدليل الحيوي تعود الفلسفة إلى الحياة". والفكرة في هذا القول واضحة تماماً، إذ ينزل الكتاب الفلسفة من تعاليفها التاريخي ويقدمها على طبق من "معرفة" إلى جمهور واسع من القراء.

مقدمة الكتاب تذهب إلى اعتباره مقدمة في الفلسفة، ولأن المؤلف يريد الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من القراء فهو لا يكتفي باللغة التبسيطية لطرح مفاهيم كبرى، بل يعمد إلى الرسوم التوضيحية والجدول ما يدفع "المقارِبون الجدد للفلسفة من التعاطي مع الأسئلة والأفكار العظيمة في العرف الغربي".

حواسي دقيق وواقعي حيث الغلبة لحضور الأشياء... أو لغياب الإنسان. وهذا يعني، اختصاراً، انتصار اللغة، أو انتصار الكتابة، صحيح أنها بدأت بكتابة روايات مورياكية، مروراً بالقص الغامض لمسيرتها في الصحراء "أبان سابان"، وكذلك في "دايفيد والحب" و "أغنية هندية"... صحيح أن المادة حياتية كما سبق أن قلنا، باعتبار أن "الكتابة لا تتفصل عن الحياة، وهنا تلحظ "سد على الباسفيك (1854) وفيها الإيقاع الكتابي على الطريقة الهمغوايية)، إلا أن هذا الغيبش على امتداد المدى الروائي ظل مرافقاً لها، ففي "أحصنة تركينيا الصغيرة" التي نستشف منها أخلاقية مجازفة إزاء هشاشة الذات، أو نستشف حسداً عبثياً، في "موندريو" (1958) أو غنائية مكسورة في "العاشرة والنصف ليلاً" (1960) أو دهشتها إزاء الوقائع المتفرقة في الحياة اليومية في "الشارع" (1965) إلا أن سمة التجاوز، أي تجاوز المضامين الروائية والأفكار الجاهزة، والتشاكيل المعهودة، هي في استخدام هذه المواد الحياتية، وامتصاصها ثم تجاوزها بالكتابة. * رواية عشيق الصبن هذه تمثّل حياة دوراس الموضوع الرئيسي للحدث. حيث امتضت معظم طفولتها في الهند الصينية.



أو بالأحرى كتابة وروائية، حيث الشخصيات (بالمفهوم المعهود) مفرغة من قسماتها الجامدة، أو شخصيات. نقيض الشخصيات، أو خلفها، شخصيات أحياناً بلا تاريخ، وبلا جغرافيا. والسياق، عندها، مكسور، أو حتى غائب لا يخضع لتراتبية أو لتطور أو لمنطق روائي أو حتى وصفي (الرواية الجديدة) أو بصري أو

روايات ابعدها ما تكون عن التراكيب الدرامية الغرائبية أو الفانتازية، أو حتى الواقعية، أو الموضوعية المباشرة، ذات الشخصيات المركبة أو المعقدة بالمنظور الكلاسيكي أو التقليدي أو حتى الكافكاوي، فمنذ روايتها الأولى أو حتى cuperdu Les وكذلك "سد على الباسفيك"

جوائز بوليتزر ٢٠١٠



أما الكتاب الذي نال جائزة بوليتزر في الشعر، (Versed)، فهو المجلد التاسع الذي يصدر لـ رِي أرمانتروت، ٦٢ عاماً، و تستكشف فيه الشاعرة موضوعات الحرب والمرض، مدفوعة إلى ذلك بالحرب في العراق وتشخيصها مرض السرطان اللحائي. وقالت: "يمكنك القول إن هناك أموراً تجري في جسدي لا تستطيع التحكم بها ولا تريد لها أن تجري، وهناك أمور في مجتمعي لا يمكنك التحكم بها ولا تريد لها أن تجري".

أما الكتاب الذي نال جائزة بوليتزر في الشعر، (Versed)، فهو المجلد التاسع الذي يصدر لـ رِي أرمانتروت، ٦٢ عاماً، و تستكشف فيه الشاعرة موضوعات الحرب والمرض، مدفوعة إلى ذلك بالحرب في العراق وتشخيصها مرض السرطان اللحائي. وقالت: "يمكنك القول إن هناك أموراً تجري في جسدي لا تستطيع التحكم بها ولا تريد لها أن تجري، وهناك أمور في مجتمعي لا يمكنك التحكم بها ولا تريد لها أن تجري".

التي يعرفها الأميركيون حالياً، لكن السيد ستايلز (المؤلف) قال إنه كان "واجداً من أكثر الذين أسيء فهمهم من الشخصيات البارزة في التاريخ الأمريكي". وأضاف أن الكتابة عن "الكوندور" هذا كانت تحدياً بالنسبة له، لأنه لم يحتفظ بيوميات أو يترك وراءه رسائل أو مستندات. لكن القيام بصقل أو جلاء سجلات القرن ١٩ العامة و أوراق شركات سكك حديد فاندربيلت ساعد السيد ستايلز على تقديم مادته شهادة الجائزة بـ "صورة نفاذة لجبروت معقد مصنوع ذاتياً".

وهكذا أصبحت بالطبع أمراً لا يُقاوم بالنسبة لي". أما في ما يتعلق بـ "أسيد التمويل" الفائز بجائزة التاريخ، فيمكننا القول إنه قبل أن يُضغظ نظام الصيرفة في عام ٢٠٠٨ بوقت طويل، كان السيد أحمد (المؤلف)، الاقتصادي البالغ من العمر ٥٧ عاماً والمولود في كينيا، يدرس آنذاك ثلاثينات القرن الماضي ليرى أية دروس يمكن إدراكها بالنسبة لقرنتنا هذه. و كتابه، الذي بدأه في عام ٢٠٠٤، هو كما تقول شهادة الجائزة "تقرير مقنع عن الكيفية التي قام بها أربعة مصرفيين مركزيين أقوى قام بلعب أدوار حاسمة في إحداث الكساد العظيم من خلال سياساتهم الخاطئة". وفي مجال سيرة الحياة، يتناول كتاب "زعيم المال الأول"، فاندربيلت، وهو أحد تلك الأسماء

أعلنت في أواسط شهر نيسان جوائز بوليتزر لعام ٢٠١٠ في مجالات الصحافة والفلسفة والأدب وغيره. وقد فاز بول هاردنغ بجائزة الأدب القصصي عن روايته "السمكية Tinkers"، بينما ذهبت جائزة الدراما إلى "قريب من العادي Next to Normal" الموسيقية، بتلحين توم كيت و الكتاب والشعر لبريان يوركي. و فاز لياقوت أحمد بجائزة التاريخ عن كتابه "أسيد التمويل: المصرفيون الذين حطموا العالم"، وكانت جائزة سيرة الحياة من نصيب ت. ج. ستايلز عن "زعيم المال الأول: الحياة للمحمية لكونريليوس فاندربيلت". أما جائزة اللاقصة nonfiction العامة، فقد ذهبت إلى ديفيد إ. هوفمان عن "اليد الميتة: القصة غير المحكية عن سباق أسلحة الحرب الباردة و ميراثها الخطر". كما فازت جينيفر هيغدون بجائزة الموسيقى عن كونسيرتو الكمان بينما ذهبت جائزة الشعر إلى رِي أرمانتروت عن كتابها الشعري "Versed".

المقالات
تأليف فؤاد التكرلي
ضمن سلسلة أعماله الكاملة، المجلد السادس الذي ضم مجموعة المقالات التي كتبها الروائي العراقي الراحل فؤاد التكرلي. وقسم الراحل كتابه إلى قسمين، القسم الأول جاء بعنوان: تأملات في الفن القصصي، والقسم الثاني بعنوان: ذكريات.

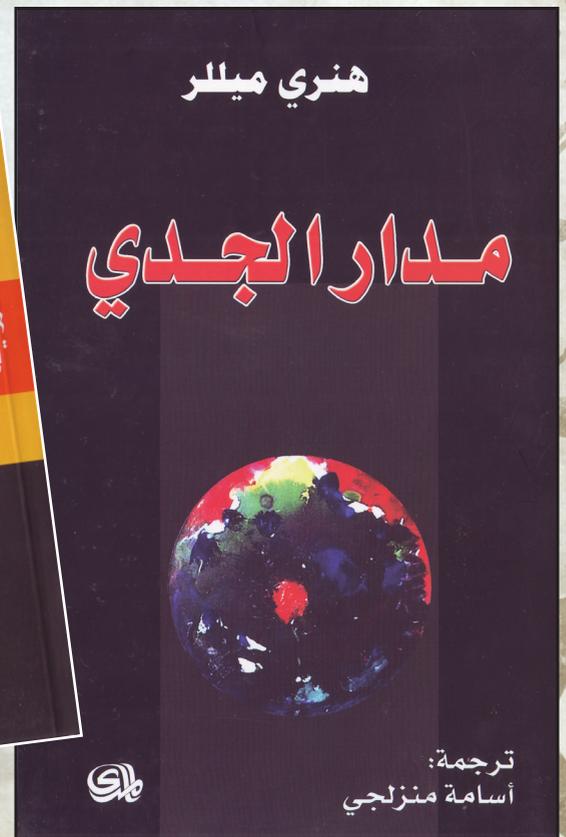
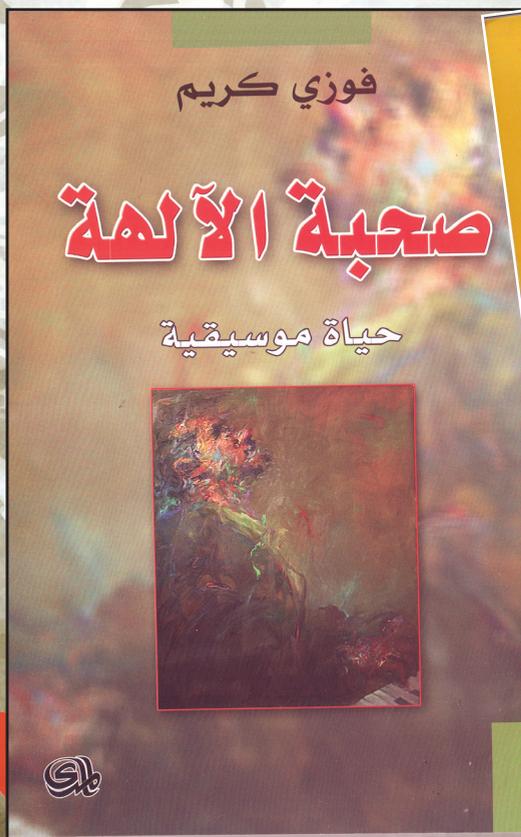
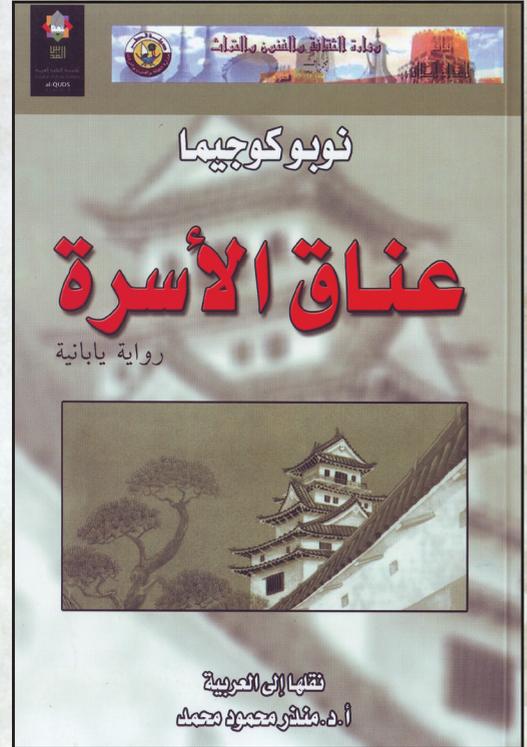
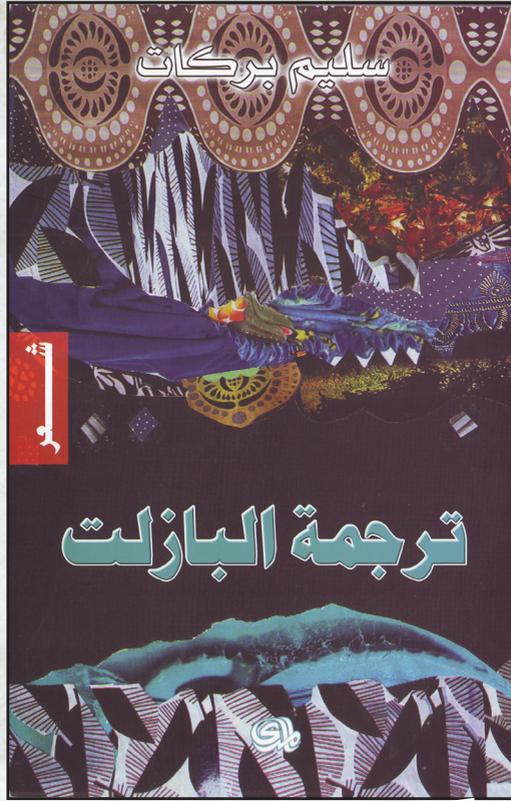
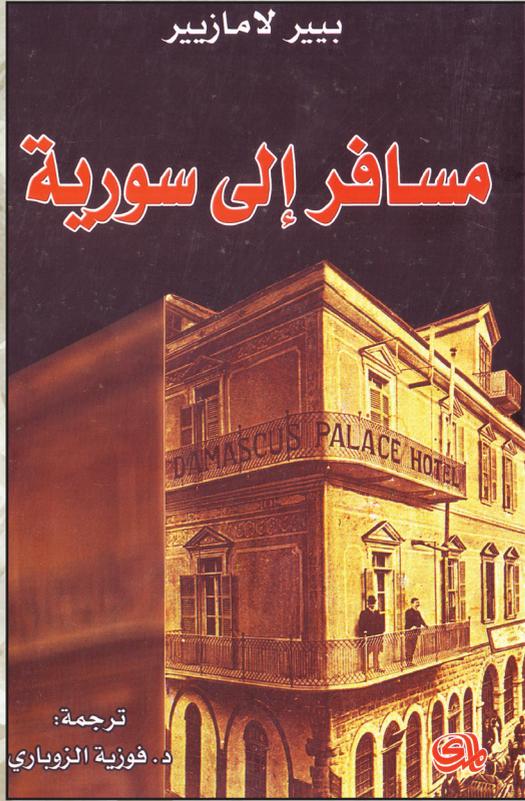


ترجمة / المدى
عن / International Herald Tribune



الفائزين بجوائز بوليتزر لعام ٢٠١٠

أحدث إصدارات دار **ماي** للثقافة والنشر



تطلب من مكتبة المدى وفروعها:
بغداد - شارع السعدون - قرب نفق التحرير
بغداد - شارع المتنبي - فوق مقهى الشابندر
اربيل - شارع براهيم تي - قرب كوك